

51-) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم رحمة الله العباس قال ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن ابن تيمية رحمة الله ومن - 00:00:00 اسباب الشرك عبادة الكواكب واتخاذ الاصنام. بحسب ما يظن انه مناسب للكواكب من طبائعها وغير ذلك. وشرك قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام بما يقال من هذا الباب وكذلك الشرك بالملائكة والجن واتخاذ الاصنام لها. وهؤلاء المشركون كانوا مقررين بالصانع سبحانه وانه - 00:00:32

وليس للعالم صانعون ولكن اتخذوا هذه الوساطة وسائط وسائط شفاء كما اخبر الله عنهم بقوله تعالى من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله قل اتبئون الله - 00:00:55

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والله وبعد الشرك في هذه الامة في امة الدعوة وفي امة الاجابة له سببان رئيسان - 00:01:15 الاول الغلو بالصالحين. وهذا شرك قوم نوح وهو اول الشرك ظهورا واكثره انتشارا ولذلك تجد عامة الخلق اليوم شركهم من هذا النوع يعبدون المعظمين من الانبياء والصالحين وغيرهم. النوع الثاني شرك الاسباب - 00:01:37

وهو التعلق ببعض الاشياء التي جعلها الله تبارك وتعالى سببا لشيء اخر ومن هذا النوع كان شرك قومي ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اذا الشرك اما سببه الغلو واما سببه التمسك بالاسباب. وهؤلاء وهؤلاء كلهم - 00:02:03 كما اخبر الله عنهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم. يعني هم يعتقدون ان هذه لا تضر ب نفسها. تأمل الان ولا ينفعهم اي لا تنفع بذاتهم اذا لماذا يعبدونهم؟ تأمل الجملة الحالية ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله - 00:02:34

اذا نحن نتوسل بها. نحن نركع لها لكي هي تقربنا الى الله هم يقولون نحن نسجد للشمس حتى ان الشمس هي التي تنفعنا باذن الله تأملوا هذه الكلمة تنفعنا باذن الله - 00:02:58

والا فان عاقلا يضع في مخه كيف يصل بالانسان الانحطاط الى ان يعبد بقرة من هذا الباب من باب ايش؟ الاسباب كما يقول فيلسوفهم وهو اكبر الفلاسفة في القرن التاسع عشر الثامن عشر حتى انه اعطي جائزة - 00:03:22

لما سئل ذهب الى بريطانيا وغيرها من بلاد اوروبا سئل قال انت فيلسوف وصلت الى هذه المرتبة في الفلسفة وفي علم المنطق كيف تعبدون بقرة قال امنا التي ترضعنا سنتين او اكثر او اقل نحترمها. هذه البقرة ترضعنا طول عمرنا - 00:03:49

شوفوا كيف التسويف وهذا من باب الشرك ايش؟ الاسباب فينبعي للانسان الحذر كل الحذر نعم وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما - 00:04:15

انري معكم شفاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما وانتم تزعمون. وقال تعالى عن صاحب ياسين وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون من دونه الة يريد الرحمن بضر لا تغرنني عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون - 00:04:35 ولال مبين اني امنت بربكم فاسمعون. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا قوله اني امنت بربكم. طيب هم يؤمنون بالرب. فما الفرق اذا بينه وبينهم الفرق انه يؤمن بالرب موحدا. واولئك هم يؤمنون بالرب مع الشرك. هذا الفرق بين ايمانه

وايمانهم - 00:05:05

ولذلك الله جل وعلا قال بایة اخري وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون هذا ايمان لا يقبله الله جل وعلا. الله يريد ايمان الموحدين ايمانا ايمانا موحدا او موحدا نعم - 00:05:34

وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. وقالت تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى - 00:05:55

تأملوا الان هذا الشرك الذي وقع فيه هؤلاء يقولون انت تذهب الى الملك الى الامير ها لا تصله الا بالواسطة الا بالشفعاء فكيف تريد ان تصل الى الله بدون واسطة بدون شفاء؟ ما يمكن - 00:06:15

اذا لابد من اتخاذ الوسائل من اتخاذ شفاء تأمل الان وجه الشرك. يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. لو كنت موحدا تأمل الان الفرق بين شفاعة الموحد وشفاعة غير الموحد. الموحد يقول اللهم اجعل فلانا شفيعا لي - 00:06:36

شفت يطلب من؟ من الله. طيب وهذا يطلب من يطلب من العبد يقول يا فلان اشفع لي عند ربك. ما الفرق بين الامرين ها تأمل الان الفرق العظيم الذي يقول اللهم شفع في فلان يعلم ان الامر بيد الله عز وجل - 00:07:01

شوف التوحيد الحقيقى وهذا اساء الظن بربه فظن انه ليس مؤهلا ان ينادي ربه يقول له شيطان انت نجس قذر ها انت كيف تدعوا الله مباشرة؟ ما يصير ويغيبه عن ان الله ارحم الراحمين - 00:07:21

اكرم الاكرمين يسمع من دعاه يجيب من طلبه يغيب عن هذه الامور فيقيسه بملوك المخلوقين ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ولذلك تأملوا في القرآن من ادم عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

لا تجدون اية واحدة ان الله امر العباد ان يتخذوا بينه وبينه شفاء في العبادة انما الشفاء في الرسالة كيف نعلم ما يحبه الله ما يغضبه الله عن طريق مجاهد الرسل. هنا نحتاج واسطة لنعلم ان الله لا يوحى الى كل انسان - 00:08:07

بعيني والي صار كل واحد رسول نعم وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولهذا يقول سبحانه ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - 00:08:35

انه لا يفلح الكافرون. فان الله تعالى لم ينزل بهذا الشرك كتابا. ولا ارسل به رسولا كما قال تعالى. واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الهتين يعبدون. انواع الشرك كثيرة - 00:09:00

اشهروا اشهرها شرك المحبة تم شرك الدعاء ثم شرك الطاعة تأملوا هذه الانواع تجد ان اكثرا انواع الشرك في هذه الاربعة. شرك الدعاء شرك آآآيدعوا الله يقول يا الله ويقول يا جيلاني يا الله ويما عيدروس - 00:09:19

النوع الثاني شرك المحبة تجده يحب غير الله كحبه لله تبارك وتعالى الثالث شرك الطاعة. يظن ان للايجار والرهبان الحق في التشريع النوع الرابع شرك في العبادة وهذه اعمها وتلك - 00:09:47

خصائص من افراد العبادة نعم فقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال تعالى عن اهل الكهف هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الة لولا يأتون عليهم بسلطان بين - 00:10:11

قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم - 00:10:35

كانوا شيعة كل حزب بما لديهم فرحو. الى قوله اذا هم يقطدون. وكذلك قوم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يكونوا معطلة للصانع سبحانه. ولا كان استدلال ابراهيم بالافوه بالافوه على اثبات بالافوه - 00:10:55

افالا شيء يأفل افولا. هذا مصدر بمعنى غاب الفول يعني الغياب نعم احسن الله ابراهيم بالافول على اثبات الصانع كما يظنه طائفه من اهل وهذه مسألة مهمة فجدا كثير من الناس - 00:11:15

قوامها التفسير او غيرهم من اهل التاريخ ظنوا ان قوم ابراهيم منكرين للصانع منكرين لله عز وجل ونظروا الى هذه الاية فاستنبطوا ذلك. فلما قال لا احب الالفلين كانهم فهموا ان ابراهيم يستدل على وجود الله بعدم الافول - 00:11:36

وهذا خطأ بين فان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يأتي الى اناس ينكرون الصانع اذا انما جاء الى اناس ينكرون التوحيد الصالح توحيد الخالق فرق بين الامرين فهو اراد انتبه الان فهو استدل بافول معبداتهم على عدم استحقاقها للعبادة - 00:11:59

وهذا يتبيّن لمن يتأمل في الآية نعم اقرأ ولهذا قال الخليل افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وابائكم الاقدمون فانهم عدو لي الرب العالمين وقال تعالى اذا المسألة مسألة عبادة ليست مسألة الخالقية - 00:12:31

صحيح قال افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم وابائكم الاقدمون فانه عدو لي ما اجتهدت عبادة ما هي مسألة شرك الربوبية كما ظنه بعزم الناس. نعم وقال تعالى فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهها للذى فطر السماوات والارض حنيفا - 00:12:53

وما انا من المشركين وجهت وجهي اذا دليل على ايش؟ الاخلاص اذا كان النزاع بينه وبينهم على الاخلاص لا على وجود الخالق يعني وجود الخالق هم يعترفون هم يقولون ان الله هو الذي اوجد الشمس. اوجد القمر اوجد الكواكب - 00:13:16

وانما كان نزاعه معهم في توحيد الخالق بالاخلاص للخالق نعم وحاجه قوله قال اتحاجون في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء يا ربى سينا وسع ربى كل شيء علما افلا تتذكرون. ان هو ينكر الشرك مع الله - 00:13:39

ينكر الشرك مع الله بالعبادة وقومه يقررون الشرك في العبادة. نعم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن - 00:14:06

كنتم تعلمون. قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه وسيهدين وجعلها كلمة لو كملنا الآية السابقة فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - 00:14:23

تأمل اللي بعدها ها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم تدعوا اذا الامن والاهتداء لمن لم يلبس ايمانه بالظلم وباي شيء فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم هنا؟ الشرك. الشرك. اذا المقصود المقصود الشرك في العباد. نعم - 00:14:43

بقية في عقبه لعلهم يرجعون. فقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا امرأة منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله - 00:15:10

وحدة فلو اقر الرجل بتوحيد الربوبية الذي يقر به هؤلاء النظار وبقي فيه كثير من اهل التصوف و يجعلونه غاية السالكين كما ذكره صاحب منازل السائلين وغيره وهو مع ذلك لم يعبد لم يعبد الله وحده ويترأ من عبادة ما سواه كان مشركا من جنس امثاله - 00:15:30

من المشركين والقرآن مملوء من تقرير هذا التوحيد وبيانه وضرب الامثال له. ومن ذلك تقرير توحيد الربوبية ويبين انه لا خالق الا الله وان ذلك مستلزم ان لا يعبد الا الله فيجعل الاول دليلا على الثاني. اذ كانوا يسلمون الاول ولا ينazuون في الثاني. فيبين لهم - 00:15:50

سبحانه انه اذا كنتم تعلمون انه لا خالق الا الله وانه هو الذي يأتي العباد بما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم لا شريك له في ذلك فلماذا تعبدون غيره وتجعلون معه الة اخرى؟ كقوله تعالى قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى - 00:16:10

الله خير عما يشركون. الى قوله امن جعل الارض قرار وجعل خالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله ما اكثرهم لا يعلمون؟ يعني الامام محمد رحمه الله - 00:16:30

اي كان يقول لاهل العيينة وهم آآ يعني يدعون غير الله يدعون زيد ابن الخطاب. الذي توفي في حروب اليمامة. فكان يقول لهم الله خير ام زين ابن الخطاب ماذا سيقولون الان - 00:16:47

يعني من عنده ذرة عقل يدرك انه لا يوجد مقارنة بين الله وبين غيره. لذلك الله في الآية يقول الله خير اما يشركون؟ يقولون الله خير. اذا لماذا تعبدون غير الله - 00:17:11

نعم يقول تعالى الله مع الله فعل هذا وهذا استفهام للانكار يتضمن نفي ذلك. وهم كانوا مقربين بانه لم يفعل ذلك غير الله. فاحتاج بذلك عليهم وليس المعنى انه استفهام هل مع الله الله كما ظنه بعضهم؟ فان المعنى لا يناسب سياق الكلام. والقوم كانوا يجعلون مع

الله الها اخرى كما - 00:17:27

قال تعالى ان هذا لشيء عجائب لكنه ما كانوا يقولون ان معه الله جعل الارض قرارا وجعل خالها انها وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين اذا بل هم مقررون بان الله وحده فعل هذا وهكذا سائر الایات بعد هذه الاية. وكذلك قوله في الانعام قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم - 00:17:48

لصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتكم به. وامثال ذلك وقوله ارأيتم ان اتاكم عذاب الله واتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. يعني المقصود شيخ الاسلام رحمة الله ان هذه الایات ساقها الله تبارك وتعالى - 00:18:18
لام يسوقها لاجل اثبات الربوبية كما يظنه بعض الناس وانما ساقها لاجل الزامهم بالالوهية فساق هذا الامر للزامهم بالامر الثالث فهم لا ينكرون ان عذاب الله اذا نزل لا يدفعه احد - 00:18:38

لا ينكرون ان الله خير مما يشركون. فاما هذه الایات التي فيها اثبات الربوبية تساق اجل اثبات الالوهية اي كما تفردون الله بالربوبية افردوه بالالوهية. نعم وقول ارأيتم ان اتاكم عذاب الله واتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اية تدعون فيكشف ما - 00:19:01

تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. واذا كان توحيد الربوبية الذي يجعله هؤلاء النظار ومن وافقهم من الصوفية وهو الغاية في التوحيد داخلها في التوحيد الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب فليعلم ان دلائل متعددة كدلائل ايات الصانع ودلائل صدق الرسول فان العلم - 00:19:33

لما كان الناس اليه احوج كانت ادلته اظهار واكثر رحمة من الله لخلقها. الله اكبر. والله يا كلام عظيم دلائل الربوبية كثيرة منها الفطرة منها الایات المشاهدة دليل العناية دليل الاثر - 00:19:53

دليل المفعولات هذه كلها من ادلة الربوبية فالانسان العاقل اذا نظر نظرة تعقل الى هذه الدلائل يستيقن ان رب واحد سبحانه وتعالى دلائل الالوهية متعددة واكثر من دلائل الربوبية - 00:20:16

الفطرة ارسال الرسل انزال الكتب ادلة الربوبية ملزمة لادلة الالوهية ملزمة لادلة الالوهية نعم وغير ذلك من الادلة. المهم الانسان يدرك ان دلائل الالوهية كثيرة كما ان دلائل الربوبية كثيرة. نعم - 00:20:39

فالقرآن قد ضرب الله للناس فيه من كل مثل وهي المقاييس العقلية المفيدة للمطالب الدينية لكن القرآن يبين الحق في الحكم والدليل بما بعد الحق الا الضلال وما كان من المقدمات معلوما ضروريا متفقا عليه استدل به. ولم يحتج ان يستدل عليها والطريقة الفصيحة في - 00:21:09

يعني ان تمحى في الكلام للعلم بها وهي طريقة القرآن بخلاف ما يدعوه الجهل الذين يظنون انه ليس في القرآن الطريقة البرهانية كما قد بسط هذا في في موضع اخر طبعا الممثلة الواردة في القرآن - 00:21:29

مثل الذين كفروا كذا كل مثل في القرآن فهو من باب القياس العقلي فهو من باب ايش؟ القياس العقلي. اه يراد منه ذكر مقدمة للوصول الى نتيجة او مقدمتين للوصول - 00:21:44

نتيجة هذا القياس العقلي الذي جاء في القرآن امتاز بما يسمونه هم بالادلة البرهانية امتاز بامرین عظيمین احدهما ان هذه المقدمات متفق عليها تانيهما انها مختصرة مفيدة ليس فيها تطويل - 00:22:01

واما من يظن ان القرآن ليس فيه الادلة البرهانية فهو ما فهم من الامثال ولذلك الله جل وعلا يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون من علامات العالم اذا اردت ان تنظر هل اصبحت - 00:22:35

ووصلت الى درجة العالم او لا؟ انظر الى امثال القرآن. فان انت ادركتها فقد وصلت الى مرتبة العلماء لان الله يقول وما يعقلها الا العالمون. تدرك مراد الله عز وجل من هذه - 00:23:01

تعريف مقدماتها تعريف نتائجها. ولذلك كثير من الناس يقرأون هذه الممثلة القرآنية ولا يعرفون مراده ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكرون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله من اكثراهم لا يعلمون. يقرأون هذه المقدمة وهذه النتيجة ولا -

المراد فمن يظن ان هذه الطريقة في القرآن الطريقة البرهانى غير موجودة وان الموجود في القرآن ما يسمونه بالطريقة الشعرية شو الفرق بين الطريقة الشعرية والطريقة البرهان ؟ الطريقة البرهانية مخاطبة العقل. الطريقة الشعرية مخاطبة للشعور - 00:23:50 مخاطب الاىش ؟ القلوب وغفلوا ان القرآن يجمع بين هذا وهذا. القرآن يخاطب القلوب ويخاطب العقول. وذلك الخطاب القرآني اقرب الى النفس من خطاب العقل المجرد. لما ؟ لانه جمع بين الطريقيتين - 00:24:14

باسلوب لا يمكن لاحد من البشر ان يأتي بمثله لانه كلام رب البشر. نعم بخلاف ما نسميه ويقع فيه النزاع فانه يبينه ويدل عليه. وقد قلنا انه ليس في في اهل الارض من اثبت للعالم خالقين متماثلين في الصفات - 00:24:38

افعال بل هذا ممتنع لذاته وامتناعه ظاهر في العقول بخلاف ما يظنه كثير من اهل الكلام والفلسفة كما سنبينه بل الذي ذهب اليه بعضهم ان يكون ثم خالق بعده خالق بعض العالم كما يقول الثانية في الظلمة وكما يقول القدرة في افعال الحيوان. وكما يقول الفلاسفة - 00:24:57

في حركة الافلاك او حركات النفوس والاجسام الطبيعية فانا نجدهم يثبتون امورا محدثة بدون احداث الله تعالى ايها وهم المشركون في بعض وكثير من مشركي العرب وغيرهم قد يظن في في - 00:25:17 في الهة شيء من هذا وانها تتفع وتضر بدون ان يخلق الله ذلك. فلما كان هذا الشرك في الربوبية موجودا في الناس. بين القرآن بطلانك ما في قوله تعالى ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض وبيان ان تقدم - 00:25:32

مقدمه فيبين ان وجود العالم عن صانعين متماثلين ممتنع لذاته. وان العلم بذلك مستقر في الفطرة معلوم بتصريح العقل. بل ممتنع في ما يقدر مؤثرا سواء سمي علة او فاعل او غير ذلك يمتنع ان يجمع الاثر الواحد مؤثرا كل منهما مستقل بالتأثير وامتناعه - 00:25:52 هذا متفق عليه بين العقلاه فانه اذا قدر ان هذا وحده استقل بالتأثير امتنع ان يكون له شريك فضلا عن ان يكون غير مستقل بالتأثير وذلك انه اذا قدر للعالم صانعين متماثلان او غير متماثلين فلابد ان يكونا متساوين في القدرة بل اذا قدر صانعين متماثلان - 00:26:12

او غير متماثلان فلا بد من كون كل منهما قادرا اذا اذ الفعل بدون القدرة ممتنع وحينئذ فاما ان يكون كل منهما حال انفراده قادر واما ان لا يكون قادر الا مع الاخرين خير الدليل الذي يسمونه دليل التمانع هو دليل التمانع جاء في القرآن ما اتخد الله من ولد وما كان - 00:26:32

معه من الله اذا لذهب كل الله مما خلق. وايضا قوله تعالى لو كان فيه مالهه من الله لفسدتا لكن الفرق بيننا وبين المتكلمين المتكلمين يقولون ان دليل التمانع سيق لاجل بيان ربوبية - 00:26:52

ان نقول لا دليل التمام سيق لاجل اثبات الوهية. اي كما انه يمتنع وجود خالقين فيمتنع وجود الهين عرفتم كيف هذه مسألة واضحة. نعم. وقد مر ذكر هذا فلا تحتاج لان نعيده ولا نحتاج - 00:27:10

توظيغ دليل الثمانى ها من معنا صح؟ ووظنناه خلاص. نعم والثاني ممتنع لذاته وذلك انه اذا لم يكن هذا حال انفرادي قادر ولا هذا حال انفرادي قادر فعند اجتماعهما اما ان يحصل شيء مما كان حاصلا - 00:27:32

على انفرادهما واما ان لا يحصل. وال الاول ممتنع فتعين الثاني وحينئذ فيلزم انهما اذا كانوا مسلوبى القدرة حال الانفراد. ان يكونا مسلوبى القدرة في حال الاجتماع وبيان امتناع الاول انه حال الاجتماع لو حصل لهم قدرة لم يكن حال الانفراد. فاما ان يحصل منهما او من غيرهما وكلاهما ممتنع - 00:27:48

منهما اما منهما فلا يحصل ذلك انما يحصل اذا كان لاحدهما قدرة على انفراد حال انفراده واما اذا لم يكن لواحد منهما قدرة على انفراد امتنع عنه ان يجعل غيره قادرا على اجتماعه معه لان ذلك يستلزم الدور القبلي وهو الدور في المؤثرات الذي هو باطن باتفاق العقلاه فانه اذا كان كل منهما - 00:28:08

غير قادر على الانفراد امتنع ان يجعل احدهما الاخر قادرا حين الاجتماع فان القدر فرع على القدرة فمن لا يكون في نفسه قادرا فلما ينجز على غيره فاذا كان هذا لا يقدر حتى يجعله ذاك قادرا وذاك لا يكون قادرا حتى يجعل هذا قادرا لم يصر واحد منهمما قادرا. كما انه اذا لم - 00:28:28

يسر هذا فاعلا او موجودا حتى يجعله ذلك فاعلا او موجودا. وذاك لا يصير فاعلا او موجودا حتى يجعله ذاك فاعلا او موجودا امتنع ان يصير واحد فاعلا وموجودا بخلاف هذا الدور المعي الاقترانى. كما اذا قيل لا تحدث الابوة الا مع المفرونة ولا البنوة الا مع الابوة. فان هذا - 00:28:48

اذا لم يكن احدهما مؤثرا في حدوث الاخر ولا جزءا من المؤثر بل كلاهما حادث عن سبب منفصل فان ايراد الاب واجب وضوءه اوجب ابنته وبنوته الابن في حال واحد. والقدرة بها يصير الفاعل فاعلا. فاذا كان يمتنع ان يكون فعل كل منهما مؤثرا في الاخر فاعلا فامتنع عنه - 00:29:08

تكون قدرة كل منهما هي المؤثرة في كون الاخر قادرا اظهر واظهر. بخلاف ما اذا كان لهذا نوع قدرة ولها نوع قدرة فانه عند الاستعمال تجتمع وقدرتان فتكون الدور في المؤثرات ممتنع - 00:29:28

الدور في المؤثرات ممتنع مثل ما الان بعض الناس لو تسأله تقول له انت لماذا تأكل ؟ قال اكل لاعيش طيب لماذا تعيش لاكل ؟ هذا دور ممتنع. ما له اي معنى. ولا يقول به الا من لا يعقل. انت تأكل - 00:29:43

تعيش طيب تعيش ليه عشان تأكل هذا ليس تأثير صحيح. انما تأثير تصوره الذهن فقاله لو قال قائل مثلا الدور في المؤسسات ممتنع نضرب عليه امثلة لو قال قائل لماذا الشمس حارة - 00:30:05

ها لماذا الشمس حارة ؟ قال لانها نارية. طيب لماذا هي نارية ؟ قال لانها حارة. فهذا دور ممتنع يعني الكون تأثيرها حليمة في الاخر هذا ممتنع عند العقلاء جمیعا بخلاف الدور المعي - 00:30:26

فان هذا غير ممتنع لا تكون بوة الا مع الابوة ولا بنوة الا مع الابوة هذا صحيح هذا واضح كذلك الدور في التسلسل في الفاعلين ممتنع التسلسل الفحم بالعقل ممتنع - 00:30:45

لما يقول الانسان ان الفاعل لهذه الورقة هو الانسان. صحيح طيب من الفاعل لوجود الانسان ؟ الله. لا يرد هنا السؤال من الفاعل في الله ؟ لان التسلسل في الفاعلين ممتنع هذه امور بديهية في العقلاء عند العقلاء. ومن يجادل فيها فهو يجادل في الامور البديهية. نعم. بخلاف ما اذا كان - 00:31:04

هذا نوع قدرتي ولها نوع قدرة فانه عند الاجتماع تجتمع القدرتان. فتكون قدرة الاثنين حال الاجتماع اقوى من قدرة احدهما حال الانفراج. وكذلك كان هذا فاعلا بنفسي وهذا فاعلا بنفسي فانهما اذا تعاونا كان فعلهما اقوى من فعل احدهما وحده. واما اذا قدر احدهما حل فرادي ولا قدرة له اصلا - 00:31:31

لا فعل له اصلا ما امتنع ان يصير حال الاستعمال قادرين فاعلين الا يحدث لهم ذلك من ثالث غيرهما وهذا هو التقدير الثنائي وهو ان يقال انه لا قدرة لواحد منهما حال الانفراد اصلا لكن الحال الاجتماعي يصيّران قدمين بسبب من غيرهما. فيقال هذا ممتنع في حق الريدين الذين قدر انهم - 00:31:51

لكل ما سواهما اذ ليس فوق واحد يعطيهما قدرة ولا غيرها ولان رب الخالق متى جعله غيره قادرا كان للذى اقدره هو ربى وهو احق بان يكون الخالق دونه اذا كان في نفسه عاجزا لم تحصل له القدرة الا من ذاك. وبهذا يتبيّن لك الفرق بين اشتراك - 00:32:11

اثنين مخلوقين وبين تطوير اشتراك الاثنين الخالقين. فانهما فانه مثلا اذا جمع بين الاجزاء المختلطة كاجزاء الطبخ واجزاء البناء ونحو ذلك. فقد حدث في الاجتماع حال ثالثة لم تكن لحاد ما حال الانفراد. لكن تلك تكون بسبب منفصل عنهم. او بشركة في فعلهما - 00:32:31

اما اذا قدر انه لا قدرة لواحد منهما حال انفراده. ولا هناك ثالث غيرهما يعطيهما قدرة حال اجتماعهما. امتنع ان يصيّرا حال الاجتماع

قادرين لا ان يكون حال الانفراد قادرين فتبين بهذا البيان الباهر ان تقدير رب العالم لا يكونوا قادرين الا حال الاجتماع ممتنع لذاته ممکن في اثنين مخلوق - 00:32:50

ان يحصل لهما حال الاجتماع صفة لم تكن حاصلة لهما حال الانفراد. فذلك من غيرهما او بسبب قوة فيهما حال الانفراد. فاما مع انتفاء هذين هذا المعنى قد ذكره غير واحد من النظار كالقاضي ابي بكر باق اللاني والقاضي ابي اعلى وغيرهما. وما يبين ذلك ان الصانع للعالم لابد ان - 00:33:10

يكون له قدرة من لوازم ذاته. يمتنع ان تكون قدرة مستفادة من غيره فان هذا الغير ان كان مصنوعا له لزم الدور القبلي. وهو ان يكون هذا الذي اقدر هذا وهذا هو الذي اقدر هذا وذلك ممتنع بصربيح العقل واتفاق العقلاة كما تقدم بيانه. اذا الدور القبلي ايضا ممتنع - 00:33:30

هذه من انواع الدور الممتنع اذا قلنا الله جل وعلا له قدرة هذه القدرة مستقلة ليست مستفادة من شيء اخر خارج عن ذات الله تبارك وتعالى فهذا الذي يجب ان يقوله العاقل - 00:33:51

فان قال قائل هذه القدرة مستفادة من اخر فهنا برد سؤالن اما ان يكون الآخر مساويا مثله وهذا لا يتصور وجوده واما ان يكون الآخر مخلوقا له فكيف يكون ما بعده ها - 00:34:10

اه ما قبله مستفادة مما بعده. القدرة سابقة على وجود الفعل على وجود المفعول فكيف تكون قدرة الله محتاجة او مستفادة من مفعول وجد بعد فهذا ممتنع في بدائل العقول - 00:34:31

ومما يدل على ان آآ يعني القدرة التامة هي التي لا تكون الا في الرب استدلال موسى عليه الصلاة والسلام تأملوا معي ماذا قال لفرعون لما ادعى الربوبية قال ربكم ورب ابائكم الاولين - 00:34:50

فرعون ادعى الربوبية على اهله مصر فقال له موسى ربكم ورب ابائكم الاولين. هو الان لا يستطيع ان يقول انا كنت رب ابي وجدي لانه ما كان موجود فدل نقصان قدرته على عدم ربوبيته - 00:35:18

عدم ربوبيته على ابائه واجداده دليل على انه ليس برب قال في الاية اللي بعدها رب المشرق والمغرب وما بينهما هو الان يعلم من نفسه انه لا لا ليس هو - 00:35:38

المربى لاهل المشرق لان هناك دولة مجوسية وليس هو رب المغرب فهناك دولة اخرى امازيغية او غيرها بل كان النزاع بين الفراعنة وبين اهل النوبة كثير بين اهل الحبشة كان كثير - 00:35:59

فاحجم وما استطاع جوابا وهذا دليل على ان من له قدرة مقصورة محصورة فيكون ربا. ولذلك الله جل الا في القرآن قرر هذا كثيرا. ان الله على كل شيء قادر. والله على كل شيء قادر - 00:36:21

فاعظم ما به يثبت الالوهية لله عز وجل عظيم قدرته فاذا عبد الانسان غير الله تساءله من اعظم قدرة؟ الله ام الجيلاني سيقول الله اذا لماذا تتوجه الى الجيلان؟ من اعظم رحمة - 00:36:47

الله اذا لماذا تتوجه الى غيره؟ من اعظم سمعا؟ من اعظم بصرا؟ من اعظم علماء؟ من من؟ لا تجد الا يقول الله اذا لماذا تتوجه الى غيرك؟ نعم كما يمتنع ان يكون هذا هو الذي خلق هذا وهذا هو الذي خلق هذا. وان كان مصنوعا لغيره لزم التسلسل في العلل والمؤثرات. وهذا فاسد - 00:37:09

تسلسل ايضا هذا ايضا فاسد تسلسل في العلل والمؤثرات ايضا ممنوع قال تسمية اخرى للدور التأثيري الذي ذكرنا انه ممنوع. لو قال قائل اه لو فرضنا ان السيارة يتكلم فقالت السيارة انا صنعت الانسان لماذا؟ قال لان الانسان صنعني - 00:37:34

ايش رأيكم الان هذا طبعا ممتنع لا يمكن ان يقول به عاقل. طيب لو قال قائل ان السيارة تقول انا مؤثر في وجود الانسان. لماذا؟ قال لان الانسان اوجدني هذا ايضا ممتنع. فان من يعبد غير الله يقال له لماذا تعبد غير الله؟ اذا كنت تعتقد ان - 00:37:58

غير الله يؤثر في الله فكم يعتقد ان السيارة تؤثر بوجود الانسان. هل يقول به عاقل؟ سبحان الله العظيم لا يقول عاقل ان السيارة التي اوجدها الانسان مؤثرة في وجود الانسان فكيف اذا انت تقول اني - 00:38:20

توجه الى فلان لانه مؤثر في الله. كيف نعم وهذا فاسد بالضرورة واتفاق العقلاه عقلاه كما قد بسط هذا في موضع اخر. لكن بشرط ان يكون هؤلاء العقلاه عقولهم ايش - 00:38:41

سليمة من جرثومة ولوثة الشرك والا فهم ينبهرون السؤال الذي يوجه اليهم ثم يلفون ويدورون للجواب كما فعل فرعون قال رب المشرق والمغرب ما بينهما ان كنتم موقنين نظر اليه قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. ايش علاقة هذا بالموضوع - 00:38:56

هل له علاقة الان؟ القضية الان في قضية اثبات اللوهية. لماذا تتكلم في ذات المرسل؟ المرسل قال ربكم ورب ابائكم الاولين ايش قال بعدها؟ لجعلناك من المسجونين. شف توجه وين؟ انت الان تقول له الله خير - 00:39:23

ام الجيلاني حينما تنادي يقول يا جيلان المدد هذا احسن؟ ولا تقول يا الله المدد هذا احسن؟ قال لك وهابي ايش علاقة هذا بالموضوع ما علاقة الوهابية بالموضوع الرجل يدعوك الى ان تعبد الله ايش علاقة هذا بالموضوع؟ ما تعرفه - 00:39:48

نعم وان لم يكن مصنوعا له ولا لغيره لازم ان يكون قدinya واجب الوجود بنفسه وحيثنه فقدرته ان كانت من لوازم نفسه ثبت ان قدرة الرب القديم من لوازم نفسه وهو المطلوب وان كانت من غيره لزمه دور القبلي والتسلسل في التأثير. وكلاهما ممتنع بالضرورة واتفاق العقلاه واحترز - 00:40:10

بذلك عن التسلسل في الآثار فانه في نزاع واكثر حديث وائمة الفلاسفة يحيزونه. وكثير من اهل تسلسل في الآثار غير ممتنع لها وهو الذي شنع به بعض من لا يفهمون كلام شيخ الاسلام على شيخ الاسلام. وزعموا انه يقول بتسلسل الحوادث - 00:40:30
تسلسل في الآثار غير ممتنع وهو ان الله جل وعلا لا يزال فاعلا لا يزال فاعلا ولم يزل فاعلا قالوا يلزم من هذا قدم العالم لا يلزم من هذا قدم العالم - 00:40:51

انما يلزم من هذا ان لا تطبع حدا معينا لفعل الله عز وجل. وهذا الذي يريد شيخ الاسلام. الله جل وعلا لا يقال انه ابتدى فعله ولم يكن فاعلا وانما ابتدع في كذا وكذا - 00:41:10

انما الاوليات التي نحن نعلمها هي اوليات نحن نعلمها الله لم يزل فاعلا كما لا يزال فاعلا. ولذلك قال الله جل وعلا فعال لما يريد. نعم واذا كانت قدرة صانع العالم من لغزو نفسه فاذا قدر صانع اللزم ان تكون قدرة كل منها من لوازم نفسه. اذا كانت قدرته مستفادة من الاخر او - 00:41:29

ثالث يلزم الدور والتسلسل بالباطل. وهذا المعنى صحيح ثابت. كلما امعن النظر فيه ازداد ثباتا موضوعا وذلك ان كون الفاعلين خارق لابد ان يكون قادرها هو هو من المعلوم بضرورة العقل فاذا قدر خالقا فلا بد ان يكون كل منها قادرا ويمتنع الا يصير هذا قادرا الا بهذه ولا يصير هذا قادر - 00:41:55

الا بهذه كما يمتنع ان يكون فاعلا مؤثرا الا به وكما يمتنع الا يكون موجودا الا به. فان كونه موجودا بنفسه قادرها بنفسه فاعلا بنفسه من لوازم كونه واجبا بنفسه. وحيثنه فاذا كان لابد من قدرة كل منها حال الانفراد فمن هنا يظهر - 00:42:17
اتى دليل التمانع الذي استدل به النظار وغيره من الادلة. ويتبين ان كثيرا من النظار انما لم يقرر هذه المقدمة لظهورها ووضوحها. وكونها من الضرورية مثل امتناع الدور القبلي وتسلسل الفاعل فان اكثر النظار لم يحتاجوا لتقرير ذلك بالدليل لكنني من العلوم الضرورية التي - 00:42:37

يحصل عند التصور التام حصولا لا يمكن دفعه. وانما تشبه على بعض الناس لعدم التصور التام للمستلزم للعلم الضروري. وقد يقول بعض النظار بترك بعض المقدمات لاشكال اخر وكان عادة بعض النظار يأخذون وجوب كون صانع قادرا عن حال الانفراد مسلما. لان كل واحد منها يعلم ان - 00:42:57

لابد ان يكوننا قادرا وان المشتركين المتعاونين على الفعل لابد ان تكون لاحدهما قدرة على معاونة الاخر. وتلك القدرة حاصلة حال انفراد كانت بمشاركة الاخر تزيد القوة وان لم يكن له حال الانفراد قوة فما يحدث حال الاجتماع لا بد فيه من سبب ثالث. ولهذا لم يحتج بيان القرآن الى - 00:43:17

في هذه المقدمة لظهورها اذا تبين هذا ظهر امتناع وجود خالقين من وجود من وجوه متعددة احدها ان يقال اذا كان كل منهما قادر على على الانفراد فقدرته من لوازم ذاته ليست مستفادة من غيره وقد فرضنا انهم متماثلان اذ التقدير الاخر سائر الكلام عليه فلا بد حينئذ ان يقدر - 00:43:37

منهما حال انفراد على ما يقدر عليه الآخر حال انفراده. وان لم يكونا متماثلين اذا كانا كذلك فعند الاجتماع اما لا تبقى قدرة كل واحد لكل منهم ما كما كانت واما ان تبقى فان كان الاول لزم ان يقدم. فان كان الاول لزم ان يقدر كل منها على كل ما يقدر عليه الآخر حال 00:43:57 -

لكن هذا يمتنع لذاتي لان احدهما حال انفرادي يقدر على تحريك هذا ان شاء وعلى تسكين هذا ان شاء وفي حال الاستئماع اذا جعل هذا قادرا على التحرير هذا ممتنعا لذاته. سواء اتفقنا او اختلفنا. اما اذا اتفق سواء اتفقا او اختلفا اما اذا اتفقا فلأن احدهما لا يمكنه تحريك هذا اذا لم - 00:44:17

لم يكن يحركه الآخر والا فوجود المفعول الواحد من كل منها اعنى ما يمتنع لذاته وهذا هو الذي يقال فيه. يمتنع وجود مقدر واحد من قادرين مستقلين واثر واحد بين مؤثرين مستقلين وفعل واحد بين فاعلين مستقلين فان الاستقرار يقتضي ان هذا فعله وحده وهذا ينافي كون الآخر فعل بعضا فضلا - 00:44:37

ان يكون الآخر فعله كله. وهذا يبين واضح مستقر في العقول بعد التصور فان الانسان يعلم انه يمتنع ان يكون هذا وحده بني هذا الدار هذه الدار وهذا وحده بناها بعينها حال بناء الاول وكذلك في سائر المفهولات. اذا كان صدور المقدر عن كل منها على سبيل الاستقلال حال صدور عن اخر ممتنع - 00:44:57

بذاك لانه يستلزم الجمع بين النقيضين ويلزم ان يكون كل منها هو الذي فعله وهو لم يفعله تبين ان يكون احدهما قادر على ان يفعل شيئا حال ما يكون اخر قادرا على ان يفعله وهذا موجود في المخلوقين فان القادرين على الفعل لا يمكن احدهما فعله الا في حال لم يفعله الآخر به. فلا يكون احدهما قادرا - 00:45:17

ارفع لحال كوني الاخرة قادرا عليك. اذا قيلهما قادران فالمراد انهم قادران على البديل اي هذا قادر في حال لا يمكن الآخر ان يفعله ايضا في ذلك الحال وهذا القادران لا يكون احدهما متمكنا من الاستقرار بفعله الا اذا مكنته الآخر فلم يفعله ولم يشاركه فيه كما هو المعمول في الفاعلين - 00:45:37

فاما قدرة كل منها على كل مقدر الآخر من لوازم ذاته. وفي حال الاستئماع تمتنع هذه القدرة لزمه في حال الاجتماع زوال قدرتك كل منها وهذا ممتنع من وجوهه؟ منها ان لوازم ذات واجب الوجود لا ت عدم الا بعدم ذاته فان اللازم لا ي عدم الا اذا - 00:45:57

اعدم الملزم لم يكن لازما وعدم ذات واجب الوجود ممتنع. فعدم لوازم ذات الممتنع فعدم قدرته ممتنع بوجود قادر مستقل حال قدرته عليه وامتنعوا الاستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم وجود مساو له في القدرة ممتنع وهذا هو المطلوب ان وجود ربين متماثلين في القدرة الممتنع من ذاته - 00:46:17

منها انه اذا كان كل منها قادرا على هذا الانفراد امتنع زوال قدرته حال الاستئماع لان المؤثر في زوال قدرة كل منها حال عدم قدرة كل منها وهو جمع بين - 00:46:37

ومنها انه اذا قدر زوال وقدرته لزم الامتناع عن فعله حال الاجتماع. فيكون صدور الفعل منها حال الاجتماع ممتنع وهذا هو المطلوب ومنها ان الحوادث موجودة ضرورة وصدرها عن متفقين ممتنع فيلزم امتناع اثنين متفقين مستقلين متماثلين - 00:46:47

وهذا هو المطلوب. فهذا اذا قدر اتفاقهما واما اذا قدر اختلافهما بحجم ما يريد احدهما ضد مراد اخر. وتقدير انهم متماثلان في ودلوقي بقى ده ممتنع ايضا لانه حينئذ يمتنع وجود احد المرادين يساوي القدرين. فترجح الامام مع التساوي ممتنع فلا يجوز فلا يوجد مراد واحد منها - 00:47:07

الزموا عز كل منها عن بلوغ مراده وعدم قدرته عليه فيلزم عدم قدرة كل منها عند الاختلاف كما يلزم عدم قدرتكم لمن ما عند

الاتفاق. اذا قدر كل منهم مستقلا بالفعل لكن عدم قدرة كل منها محال لما تقدم من انها من لوازم ما يمتنع عدمه

وما يمتنع عدمه امتنع - 00:47:27

شيء من لوازمه فان عدم اللازم يوجب عدم الملزم فاذا كان عدم المجزوم من ممتنع كان عدم اللوازم ممتنعا وايضا فلانه لو علمت قدرة كل منها بالآخرين لكان كل منها قادرا حين لا يكون قادرا - 00:47:47

فانه انما يمتنع قدرة الآخرة بقدرته فيمتنع ان يكون هذا مانعا لقدرة هذا وهذا مانعا لقدرة هذا. كما يمتنع ان يكون هذا محضنا لقدرة هذا وهذا محضن لقدرة هذا فتبين ان وجود ربيان قادرين مستقلين ممتنع لذاته. سواء فرض اتفاقهما او اختلافهما وقد تبين امتناع وجود ربيان غير مستقلين - 00:48:01

فدا بدا امتناع وجود ربيان للعالم على كل حال وهو المطلوب. ومن وجه اخر يقال اذا كان كل منها قادرا حين الانفراد كما تقدم امكن وجود وجود مقدوره والا لم يكن قادرا حينئذ فيمكنا ان يريد تحريك ما يريد الآخر تسكينه. اذ لو لم يتمكن من هذه - 00:48:21

ارادة لك انا ضد مراد اخر امتنع حصول المراد ما جميما وعدم المراد من الجميع والاسم وجود مراد احد ما دون الآخر لأن الذي حصل مراده هو القادة فهو الرب الآخر ليس بقدر فليس برب. وذلك انه ان حصل مراده ما لزم الاجتماع ضدين وهو محال واذ لم يحصل مراد احد ما - 00:48:41

لازم يكون كل منها غير قادر على تحسين مراده. وقد ثبت ان كل منها قادر على مثل مقدور الآخر فيلزم ان يكون كل منها قادرا على تحسين مراده. وان الا يكون قادرا على تحسين المراد وهذا الجمع بين النقيضين وان يكون كل منها قادرا على مثل مقدور الآخرين غير قادر على مثل مقدور الآخر. وهو جمع بين - 00:49:01

ايضا فان احدهما حال انفراد وهو قادر على مثل مقدور الآخر. فان كان غير قادر حالق فان كان غير قادر على الاجتماعي يلزم زوال قدرة كل منها وممتنع كما تقدم. فتبين ان تقدير ربيان متماثلين ممتنع لذاته مستلزم ان يكونا قادرين غير قادر - 00:49:21

وذلك ممتنع لذاته ومن وجه اخر الوجوه كلها لتقرير التمام مع انها جاءت في القرآن في ايش في سطر واحد لو كان فيهما الله الا الله لا فسدة لكن الناس تكلموا في بيت تمانع بكلام كثير - 00:49:38

وبعضهم لم يفهم ولذلك لزم توضيح هذا الدليل والرد على من اشتبه عليه السبيل. نعم ومن وجه اخرين يقال اذا قدر ربياني فاذا اراد احدهما فعلا فان امكنه من ان يستقل به لزمه قدرة كل منها على ان يستقل بما لا يستقل به الآخر وذلك - 00:50:02

يستلزم الجمع بين النقيضين للاستلزم ذلك كون الفعل الواحد بين فاعلين المستقلين. وامتنع المستلزمون الجمع بين النقيضين كما تقدم اذا لا يمكن ان يستقل به. بل لا بد من معاونة الآخرين له لزم ان يكون احدهما حال الانفراد قدنا على شيء بل يصيران قادرين حال الاجتماع بدون سبب يوجب ذلك لا منها ولا من غيرهما وهذا ممتنع - 00:50:20

وقد تقدمنا هذا ممتنعون مستلزمون الدور القبلي الباطل بتصريح العقد. واتفاق العقلاة. وايضا فلابد ان يكون للرب قدرة من لوازم نفسه لا يفتقر فيها الى غير والا لزم الدور القبلي والتسلسل في المؤثرات. وحينئذ فيمتنع ان تكون قدرة احدهما موقوفة على غير وافتقار الى من يعينه يسلم ان تكون قدرته موقوفة - 00:50:40

كن على غيرك. وهذه الادلة وما اشبهها كل ما فهمها الانسان ازداد بصيرا وعلم انه من الممتنع ان لا يكون الرب قادر. ومن الممتنع بذات وجود ربيان متماثلين القدرة حينئذ فاذا قدر ربياني فلا بد ان يكون احدهما مختصا بقدرة لا يماثله في فيها الآخر. وحينئذ فيلزم ان يذهب كل الله بما خلق - 00:51:00

نعم وحينئذ فيلزم ان يذهب كل الله بما خلق ويعلو ويعلو بعضهم على بعض اما اللازم الاول وهو ذهاب كل الله بما خلق فهذا اللازم سواء فرضنا متماثل اليه في القدرة او متفاصلين فيها. وان كان كل من التقديرين ممتنعا لكان بطلا هذا اللازم مما يدل على امتناع كل منها - 00:51:21

انه قد تبين انه يمتنع ان يكون المفعول الواحد لو كان هناك الهين ها لربما لو صعد الناس الى الكواكب الاخرى لوجدوا ناس اخرين

و اذا بهم يقولون والله احنا عندنا انبية جاءوونا غير الانبياء اللي عندكم - 00:51:42

وامرونا ان نشرك بالله لو كان بي ما اتخد الله من ولد وما كان معه من اذاه اذا لذهب كل الله بما خلق. وانما يذهبون يجدون التنظيم
الدقيق وخدماتي - 00:51:59

لما فيه منفعة للانسان ما فيه منفعة اه المخلوقات بنظام دقيق واحد اينما ذهبوا يجدون هذا نعم مهما توسعوا في مداركهم لا يجدون الا هذا. نعم اما اللازم الاول وهو ذهاب كل كل الله بما خلق سواء فرضنا متماثلين في القدرة او المتفاضلين فيها. وان كان كل من التقدير ممتنعا لكن بطلان هذا اللازم - 00:52:14

ما يدل على امتناع كل منها وذلك لانه قد تبين انه يمكن المفعول الواحد فعلا لكل منها على سبيل الاستقلال ويمتنع ايضا التعاون بحيث لا يصير ما قادنا الا اذا اعانه الآخر ولا يصير فاعلا الا اذا اعانه الآخر ويبيّن ذلك ان ذلك ممتنع لذاته بل لا بد ان يكون احدهما قادر على على على 00:52:40

يُفعل بارادته دون معاونة الآخر وإذا كان كذلك وجب أن يتميز مفعوله عن مفعول الآخر وان يذهب بمفعوله لانه لا يجب اختلاط المفعولين الا اذا احتاج الفاعلين اذا اخر كالحاملين للخشبة لا يقدر احدهما على حملها الا بمعاونة الآخر فلا يتميز اثره في خشبة عن اثر الآخر. فاما القادر الذي - 00:53:00

الافتقار الى من يعين وقدرته من لوازم ذات الغنية عن ان يجعله غيره قادرا. فهذا مقدوره متميز مستقل فان اختلاط احد المقدورين بالآخر كان بحاجة اليه لزم افتقار القادر الغني عما سواه الى غيره. وهو جمع بين النقيضين وان اختلط بغيرهما استقلاله وغنى وغناء من غيره كان هذا ممتع - 00:53:20 -

سجن الجمع بين النقيضين ايضا لان الاختلاط حينئذ امر ممكн ليس بواجب فلا بد من له من فاعل. والفعل لا يخرج عنهما فان كان احدهما من هذا ان يكون احدهما مؤثرا في الآخر. غالبا له مغيرا لمفعوله سواء كان ذلك بمشيئة الاخر وقدرته او بدون مشيئته وقدرته - 00:53:40

ان مفعولاتهم لازم مشيئتي وقدرتني فان القادر اذا شاء شيئاً فعله وقدرته ومشيئته من لوازم نفسه. فبلزم من تغيير اللازم تغيير ملزوم اذا فرض ان غيره غير مقدر او بدون مشيئته وقدرته لزم من ذلك ان يكون مغييراً لذاته وحينئذ يلزم ان يكون اذى مغير لهذا وهذا مغييناً لهذا - 00:54:00

وقد تقدم لنا ذلك وامتنعون اذا قدره اذا اذا قدرة كل منها ومشيئة من لوازم ذاته التي لا تقبل العدم ولا يمكن غير ان يعدم ذلك. ولا ما كان من لوازم ذات التي - 00:54:20

بوجودها وجود لوازمه اذا قدر زواله لزم الجمع بين النقيضين. فيتبين انه ممتنع انه يمتنع كون المغير ذلك ولان قدرة كل منها على تغيير قدرة الآخر مشروطة ببقاء قدرة وحينئذ فيلزم ان يكون كل منها قادرا حين لا 00:54:34 تكون قادرة كما ان الدار القبلي ممتنع في الایجاد فكذلك هو ممتنع في الاعدام فاذا كان يمتنع عن اي صلة الا باقدار الآخر. فيمتنع لا يصير كلا غير قادر - 00:54:54

الا با ان يصيده الاخير غير قادر فتأثير قدرة كل منها في قدرة الاخر كتأثير قدرة كل منها في عدم قدرة الاخر وتأثير عدم قدرة كل منها في عدم مرة اخري وفي قدرة اولى بالبطلان فان هذه الامور تستلزم من الجمع بين النقيضين اكثر مما يستلزمه تأثير قدرة كل منها في وجود قدرة الاخر - 00:55:08

وهذا كل ممتنع ان خلط احدهما مفعول اخر بمشيئته وقدرته او قيل انه بدون مشيئته وقدرته فانه يلزم ان يكون كل منهما مؤثرا ايضا في الآخر بمشيئته وقد تقدم الى تعاون ممتنع لذات سواء قدر ان كلًا منها يقدر على الاستغلال وقدر انه لا يقدر على الاستغلال ممتنع لذاته وخلق احد من افعالهم - 00:55:28

يا أخي لا يخرج عن تمانيع التعاون فانه كان اذ كان فانه كان ان كان بمشيئة الآخرة لزم التعاون وان كان بدون مشيئته لزم التمانع وكلامه فلذات في الربيين المقدرين وما لزم منهم من امتناعه تبين انه لو كان مع الله الة تخلقه لذهب كله الى ما خلق والموجود

خلاف هذا فان العالم مرتبط - 00:55:51

بعضهم ببعض متعلق ببعض ما من مخلوق له متصل بغيره من المخلوقات محتاج اليه مرتبط به. الحيوان الواحد والنبات الواحد من اصل وذلك الاصل من غيره وهم جر وهم جرا وهو ايضا مفتقر الى الهواء والماء وتراب والى انواع النباتات والحيوانات والقمر والليل والنهار - 00:56:11

وغير ذلك والملك مرتبط ببعض والافلاك مفتقر ببعضها الى بعض والعالم العلوي مرتبط بالعالم السفلي فلو قدر ان صانع الارض غير الصانع السماء وانه مستغنى يعني لا يغير احدهما مصنوع الاخر اجمع ذلك ان لا يكون ما في السماء مثلا في الارض فلا تؤثر الشمس والقمر في الارض وان يكون ما يصعد من الابخرة - 00:56:31

يشير في نور الشمس والقمر والهواء ان كان لرب السماء لا تؤثر فيه الاخرة والادخنة والاغبرة وان كان لرب الارض لزم ما تؤثر فيه الشمس ولا غير ما تسخين ولا غيره من حواجز الجو كالسحاب والمطر لما يكون هناك ملکين ملك في المشرق وملك في المغرب - 00:56:51

هل يرظى احد الملکين ان يؤثر الملك الاخر في ملکه لو كان له قوّة؟ لا يرظى لا يرظى بالتدخل فلو كان فيهما يعني الله الا الله لو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق - 00:57:11

ولعل بعضهم على بعض لو كان هناك خالق للشمس والقمر لما رظي خالق الارض بان يؤثر مخلوق خالق السماء في مخلوق خالقي الارض نعم وهذا امر واسع لمن اعتبره فتبين انتفاء اللازم في قوله تعالى اذا لذهب كل الله بما خلق وحذف سبحانه نفي اللازم - 00:57:32

كل ليلة بمخلوق انفراد به واستقراره امر يظهر بالطال ولعموم العقلاة. والمقدمات الظاهرة بين المعبودات الباطلة من دون الله لا احد منهم قال اعبدوه يعني لما تسأل عباد الكواكب هل الكواكب قال لكم اعبدوني - 00:57:58

لا يجدون دليلا عقليا صحيحا ولا دليلا نظريا صريحا. لما تسأل الذين يعبدون الانبياء هل الانبياء قال لكم اعبدوني لا يجدون دليلا عقليا صحيحا صريحا ولا دليلا نظريا صحيحا اذا لا يوجد دليلا لان الله يقول اذا لذهب كل الله بما خلق هذا لا يوجد. نعم - 00:58:18

واختصار ذلك ان الخالق لا بد ان يكون قادرا وان يكون كونه قادر من لوازمه لا يفتقر بذلك لغيره والعلم بان الفاعل لابد ان يكون قادرا هو من العلوم ضرورية بینة بنفسها بعد التصور الصحيح لكونه فاعلا. ولهذا كان وصف الرب تعالى بكونه قادر هو مما نطق به جميع الكتب وقال به جماهير العقلاة من المسلمين - 00:58:46

اهل الكتاب والمشركيين. ما يقول بعض المتفلسفة من كونه موجبا بذاته نريد به كونه موجبا بذات بذات قادرة مختارة فهذا المسألة يعني الالفاظ المجملة يقولون ان الخالق موجب بذاته هذه تحتاج الى تفصيل. ما مقصودكم؟ موجب بذاته - 00:59:06

ان كان المقصود ان قدرته غير مكتسبة من غيري فهذا صحيح. ان كان المقصود موجب بذاتي انه لا قدرة له فهذا غير صحيح ولذلك انتبهوا لهذه الالفاظ. فلاسفة لا سيما ابن سينا وغيره - 00:59:29

وبعض ولاة المتصوف الذين يقولون تأثير العاشق في المعشوق يقولون ان الله موجب بذاته كموجب العلة في معلوله. اي ليس هو فاعلا حقيقة وهذا لم يقل به الا شرذمة من الناس نعم - 00:59:46

ان يريد به كونه موجبا بذات قادرة مختارة فهذا مما يقر به جمهور المسلمين. نظال وغير من الظالمين فان القدرة التامة مع اراده التامة تستلزم وجود المقدور. ومع عدم واحد منهما يمتنع جود شيء فانه سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فما شاءوا و - 01:00:09

وجوده بمشيئته المستلزم القدرة وما لم يشأ امتنع وجوده بعدم مشيئته من كان ممكنا مغدورا عليه وان يريد بكونه موجبا بذاته انه موجب ان مفعوله بذات عارية المشيئة والقدرة فهذا ممتنع لوجوه. منها ان فعل الفاعل بدون قدرة ممتنع والمتفلسفة يسلمون وجود القوي. وجود القوي فيما يفعل بطبعه - 01:00:29

طبيعية وفيما يفعل بارادة من الحيوان فلا يعرفون فاعلا قط بدون قوة فلا يعرفون فاعلا قط بدون قوة يتصرف بها الفاعل واتصال

بالقدرة على الفعل كمال وليس المرادون ما يقال فيما هو من قوة وما هو بالفعل فان ذلك يغنى به - [01:00:49](#)
فان ذلك يعني به الاستعداد وان المراد ما يفعله الافعال الافعال بقوة فيه. فاذا فاذا لم يعرف فاعل الا بالقوة والقوة صفة كمال فاثبات الفاعل كل شيء بلا قوة من افسد القوال واعظمها تناقضا - [01:01:06](#)

واذ كان لا بد من كوني قادرًا فقدرته من لوازمه إلى غيره فان ذلك الغير كان مخلوقا له ولزم الدور القبلي الممتنع. وان كان خالقا آخر لزم الفاعلين وهو ايضا ممتنع عن كل اهتماما متفق عليه بين العلماء معلوم من ضرورة العقل و اذا التصور التام. وبالنظر والاستدلال ايضا فانه اذا - [01:01:21](#)

لا يوجد هذا الا بعد ذاك ولا يوجد ذاك الا بعد هذا فهذا مما يعلم فساده وامتناعه بنفس تصوره التام. وكذلك اذا قيل لا يوجد شيء الا ان يكون له فاعل ولا يكون فاعلا الا مفعولا لغيره. فتقدير وجود مفعولات مسترسلة كل منها فاعل مفعول ليس فيها فاعل موجود بنفسه مع العلم - [01:01:41](#)

لان الفاعل لا يكون الا موجودا فان هذا يستلزم ان تكون مفعولات متسلسلة ليس لها فاعل وفرض مفعول واحد لا فاعل له ممتنع فاذا قدر كثرتها والتسلسل الى غير نهاية كان ذلك ابعد في كثرة الممتنعات. كما اذا قدر مدعوما وجد بنفسه فان هذا ممتنع فاذا قدر مع - [01:02:01](#)

كثرة ذلك وجود معنى نهاية منه كان ابلغ من الامتناع. و اذا عرف انه لا بد ان يكون قادرًا بنفسه لا يفتقر الى غيره فتقدير خالقين قادرین فانه ممتنع عن فعل كل منها لشيء واحد على سبيل الاستقلال. لانه يجب كون هذا وحده هو الفاعل لا مشارك له فيه والآخر كذلك ويلزم ان يكون - [01:02:21](#)

كل منا فاعلا له وحده غير فاعل له وحده. وهو جمع بين النقيضين. وان لم يكونوا مستقلين كانوا متعاونين فان كل منهما يحتاج الى اعانته لا يمكنه الفعل الا به. لم يكن واحد منهما قادرًا بنفسه وقد تبين انه لا بد من وجود القدر بنفسه وان كان كل منهما غني عن الآخر في فعل شيء كان مستقلًا بذلك - [01:02:41](#)

فيكون مفعول هذا مميزا عن مفعول ذلك فيذهب كل الله بما خلق. فاستغلال كل منها بجمع جمع بين النقيضين واحتياج كل منهما الى الآخر فعل كل شيء يجب ان لا يكون واحد منهما قادرًا بنفسه. فلم يبقى الا ان يكون كل منها مستقلًا بشيء يقدر بنفسه عليه وحين اذ فلزم ان يتميز مفعوله. وهذا عن مفعول بهذا - [01:03:01](#)

ويذهب كل الى بما خلق وسواء قدر انهم متماثلان في القدرة او مختلفان فيها. وايضا فالتماثل ما في القدرة يجب ان لا يكون واحد منهما قادرًا فانه قدرة كل منهما على على ما يقدر عليه الآخر توجب الا يقدر واحد منهما على شيء ما يقدر عليه الآخر فانه اذا قدر على فعل شيء استقلالا لم يقدر عليه - [01:03:21](#)

اذا لم يفعله ولا اخر فيكون منهما ممنوعا من فعل ما فعله الآخر. فلا يكون احدهما قادرًا على شيء في الحال التي يكون الآخر قادرًا على الشيء اذا كان عالمي القدرة لازم ان لا يكون لا واحد منهما قدرة على شيء وهو جمع بين النقيضين فامتنع تمايز ما في القدرة - [01:03:41](#)

تفاضلهما وحينئذ في الاعلى يقهر الادنى مع الذهاب بما خلق واما الدليل الثاني الذي ذكره سبحانه في قوله ولا على بعضهم على بعض فقد بين امتناع ربيبين متماثلين في القدرة وحينئذ فاذا قدرت الاله - [01:04:01](#)

لا بد ان يكون احد اما ان يكون مستغليا عن الاخرين يقول لي شيء يسْتَقْلُ بِمَفْعُولَتِه وَيُمْكِنُه دُفُعُ الْأَخْرَ عَنْ مَعَارِضِه او لا يكون كذلك فاذا فان فرض انه قادر على الاستقلال ودفع الاخرين لم يكن دونه - [01:04:17](#)

فان القادر على منع غيره لا تكون قدرته دون قدرته. فلابد ان تكون قدرته مثل قدرته او اقوى الا في القادران اذا اختلفا فان كانا متماثلين تمايزا وتدافعا وان كان احدهما اقوى من الآخر فهو القوي الضعيف قهر القوي - [01:04:37](#)

قهر الخوي وان كان احدهما اقوى من الآخر قهر القوي الضعيف ونفذ مراد القوي دون مراد الضعيف فاذا قدر ان احدهما لو اراد مخالفته الاخر بشيء مفعول وتعين ذلك لم يقدر على ذلك لم يكن مانع الدافع اضعف اضعف من الممنوع المتفوه فتبين انه اذا كان

01:04:55 - احدهما اضعف من الاخرين لم يكن

قادر على ممانعته غالبا فثبت انه لو كان معه آلة على بعض على بعض وثبت ان الوحدانية والقهر متلازمان كما قال تعالى وان قول الله وان قول اكبر ملازم لقول لا الله الا الله. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم - 01:05:15
 ما يفرك يفرك ان يقال لا الله الا الله فهل تعلم من الله غير الله؟ يا عدي ان يفرك ان يقال الله اكبر فهل تعلم ما شئه بان اكبر من الله ثم اكبر - 01:05:45

الله اكبر رواه احمد والترمذى وصححه ومنه قوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. وكلمات الاذان هذا فيه دالة ان من اتخذ مع الله الهة اخرى - 01:05:57
 انه لم يعظم الله حق تعظيمه كيف لم يعظم الله حق تعظيمه؟ وقع في احد امررين لا ثالث لهما اما ان يكون شبه الله بالملائكة فانزله في وتعظيمه او شبه الملائكة بالخالق فاعطى حقه لغيره فلم يعطي الله عز وجل حقه. لذلك لو كبر - 01:06:19
 تكبيرا لما وقع منه الشرك. نعم وكلمات الاذان مؤلفة من الشهادتين والتكبير لا يخرج عن ذلك الا دعوة الخلق بالجيعتين. ولما كان الخلق هو ولما كان الخلق هو دالة على قدرة الرب وغير ذلك منها - 01:06:42

فلما كان ايش؟ ولما كان الخلق هو الدال. هم. على قدرة الرب. نعم. وغير ذلك من صفاتة. يعني المفهومات المفهومات دليل على قدرة الفاعل. مفهومات دليل على قدرة الخالق. على قوة الخالق. على علم الخالق. هذا دليل - 01:07:01
 لما انت ترى التليفون تقول ايش العقلية ها ايش العلم اللي عند هذا الرجل؟ حتى صنع هذا الشيء لما انت ترى الانسان كيف يعمل تعمل كلتيه؟ كيف يعمل كبدك؟ كيف يعمل قلبه؟ كيف يعمل عقله - 01:07:21

عظيم قدرة الله عز وجل فالمفهومات دليل على قدرة الفاعل علم الفاعل نعم حكمة الفاعل ولما كان الخلق هو الدال على قدرة الرب وغير ذلك من صفاتة. كان اول اول ما انزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق - 01:07:41
 خلق الانسان من علقة. فعم الخلق وخص الانسان ثم ذكر التعليم والهداية التي هي كمال الانسان. كما قال موسى هنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وقال تعالى سبج اسم ربك الاعلى. فرعون ما استطاع ان ينكر هذا الدليل. ربنا - 01:08:04
 الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى النملة النحلة كل شيء الله يخلقه وادا بهذا المخلوق يعرف كيف يكسب ما استطاع فرعون ان ينكره مباشرة ماذا قال؟ هرب من الجواب - 01:08:24

قال فما بال القرون الاولى هذا يسمى هروب في الجواب قال فما بال القرون الاولى ليه؟ كيف يعني ابائنا واجدادنا راحوا على الشرك ان قال موسى عليه الصلاة والسلام ماتوا على الشرك والكفر قالها الرجل يطعن في ابائكم واجدادكم - 01:08:44
 وان قال موسى لا يقع في مخالفة امر الله لكنه عليه الصلاة والسلام اجابهم بجواب الجهم قال علمها عند ربها في كتاب الله ظل ربها ولا ينسى. الله اللي يحاسبهم موب انا خلاص - 01:09:05
 انتهت القضية حتى الاموات علمهم عند الله عز وجل. امرهم الى الله سبحانه وتعالى. نعم. وقال تعالى سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق والذي قدر فهدي. فما استقر في الموجودات فلا يكون اثنان مشتركان في امر الله وفوقهما ثالث يطيعونه. او يكون احدهما مطينا للآخرين - 01:09:26

اقتنع ان يكون متكافئ فان تمايز ما يوجب التمايز. فان هذا اذا كان لا يريد حتى يريده ذاك وذاك لا يريد حتى يريد هذا لم يرد احد ما فيها فلا يفعلان شيئا وادا اراد كل منهما اللسان يدرك من نفسه منازعة في نفسه - 01:09:48
 من جهة داعي الخير ومنازعة في نفسه من جهة داعي الشرع. هذا يدركه لكن هل احد من العقلاء وقع في نفسه ولو للحظة منازعة في ان هناك صانعان لليد والله ما واقع ولن يقع - 01:10:08

لان هذى شيء مفطور في القلب ان الفاعل له الموجد له واحد نعم. وادا اراد كل منهما بدون اراده الآخر فانك فان لا يفعل حتى يمكنه الآخر ولزم التمايز. والا يفعل واحد منها - 01:10:30
 ان امكن كل منهما الفعل بدون تمكين اخر استقل كل منهما بفعله. ولم يكن الآخر مشاركا فاذ لذهب كل منهما بما فعل. وادا لم

نكون متماثلين كان الاضعف م فهو مع القوى اما محتاج الى اعانته واما لا تخل تخليته وترك ممانعته وكل وكل من كان له -

01:10:47

لا يمكنه الفعل الا بان يعينه غيره او بان يخلي يخليه ولا لا يعوقه ولا يمنع وذلك الغير مستقل من فعله دون هذا من غير معاونة ولا ممانعة كان ذلك الغير هو القاهر العالى على ذلك الضعيف العاجز. وهذا مما يظهر به فساد قول الثنوية من -
01:11:07
والمعنى فان الظلمة اما ان تكون محدثة واما ان تكون قديمة ولهما في ذلك قولان. فان كانت الظلمة محدثة احدثها النور اما بفكرة رديئة فكرها النور بكمما يقوله بعضهم او بغير ذلك. يكون النور هو خالق الظلمة كما هو خالق سائر الاشياء. وهذا يبطل -
01:11:27
وان يكون شيء من العالم صدر عن اثنين ثم انهم نزهوا النور عن ثم انهم نزهوا النور ان يضيفوا اليه شر وجعلوه قد خلق وجعلوا قد خلق اصل كل شيء شر. ثم اما ان يقولوا بقول اهل السنة ان الله خالق افعال الحيوان مما يقول بقول القدرة. فان قالوا بالاول -
01:11:47

من يكون خالقا لجميع افعال الظلم التي خلقها وهذا ينقض قولهما وان قالوا بالثاني فهذا قول قدرية من اهل الملل وحينئذ فالظلم كسائر حيوانات لا فرق بين هذا وهذا. واما قول من جعل الظلمة قديما فان كانت قدرتها مساوية لقدرة النور كان ذلك ممتنعا كما تقدم وان كان النور -
01:12:08

ومنها كان غالبا قاهرا لها وحينئذ فاما ان يكون معينا لها او قادرا على منعها اذا كان لا يفعل الا خيرا ومنع الظلمة من الشر خير وجب من يمنع الظلم فان لم يمنع لزم الا يكون قادر مما ان لا يكون مریدا للخير على اصلهم وكلامهم يبطل مذهبهم. والكلام على هذا قد -
01:12:28

بسط في غير هذا الموضع لكن لما بينا فساد قول هؤلاء في معنى التوحيد وفساد دليهم ذكرنا من معنى التوحيد ودليل ما يليق بجواب هذا السؤال الذي في شرح هذا الاعتقاد مع ان كثيرا من المتأخرین للظالم قصروا في هذا الباب حکما ودلیلا تقصیرا ظاهرا يعرفه من له خبرة بما -
01:12:48

من له من له خبرة نعم الاية التي في سورة النازعات اه اغطش ليها وآخر ضحاها هذا دليل ان الله جل وعلا اول ما خلق الخلق خلقها في ظلمته ثم اخرج من الظلمة الضحى وهي النور -
01:13:08

فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الظلم هو الذي خلق النور هو الذي خلق الليل وهو الذي خلق النهار ومن يظن ان الظلم ليست من مخلوقات الله فهذا قول المجنوسية -
01:13:33

لكن لا بد ان نفرق ان نفرق بين الظلم والظلمات الظلم ليس في مفعولات الله سبحانه وتعالى الظلم ليس في فعل الله سبحانه وتعالى وانما الظلم او الشر يوجد من مفعولات الله عز وجل -
01:13:51

وهو لا يقال انها خارجة عن ارادة الله بل هي بارادته الكونية الله جل وعلا ما خلق ابليس خلق الله لابليس ليس بشر خلق الله جل وعلا للنار ليس بشر -
01:14:18

لانه جل وعلا لما خلق الله لابليس في نفسه ليس بشرط انما الشر تولد من اختيار ابليس لطريق الشر والله لم يمنعه من هذا الاختيار ولم يمنعه من سلوك هذا الطريق وليس هذا شرًا في فعل الله عز وجل -
01:14:39

فلا بد انه نفرق فنقول انه ليس في فعل الله شر محض ابدا افعال الله خير وانما الشر يوجد من المفعولات يوجد من المفعولات وهذا لا ينكر وهو بامر الله عز وجل -
01:15:04

وارادته الكونية سبحانه وهو يملك القدرة ان يمنع ذلك لكنه لم يمنع ذلك لحكمة واما في الآخرة فالله جل وعلا جعل الدار دار خير لا شر فيه مطلقا -
01:15:24

ودار النار الذي ليس فيه بالنسبة لمن فيها الا الشر مطلقا اما في الدنيا في يوجد الخير ويوجد الشر. نعم هل نقول ان الله تعالى خلق الظلم وخلق الشر او خلق المعاشي؟ اذا كان المقصود بمعنى خلق -
01:15:45

يعني الله جل وعلا خلق فعل العبد نعم هذا لا بد ان نعتقد لان العبد افعاله مخلوقة لمن لله سبحانه وتعالى لكن لا بد ان نقول ليس في

خلق الله ليس في فعل الله شر ممحض - 01:16:10

هذا لابد ان نقول افعال المخلوقين هي افعال لله عز وجل. ولكن لابد ان ننتبه من هذه الافعال التي تنسب الى الله تبارك وتعالى تنسب من حيث الايجاد والامر والقدرة الكونية. نعم - 01:16:27

وهذا الفصل الجديد ها نقف خلينا نستمر شو رأيكم ليش ما تتكلمون ها نصلي ونستمر من يوافق واحد بس اثنين ثلاث مثلا صرتوها؟ الثالث. الثالث الثالث كثير ها قصدك هذي يعني - 01:16:46

طيب نستمر شوي حتى نصل الى قول بنفسنا ونقف صفر الى صفر اثنين وثمانين نعم فصل وهذا المصنف لم يذكر مسألة حدوث العالم في من هو هذا المصنف؟ الا صفحهاني نعم وهذا المصنف لم يذكر - 01:17:27

مسألة حدوث العالم في هذه العقيدة وكأن ذلك لما رأى فيها من الاضطراب لا سيما فيما عنده من طريقة الرازبي وامثاله فان كلامهم في ان يوجب الحيرة والشك او لاعتقاده ان ما ذكره من الطريق الى اثبات الصانع لا يحتاج الى اثبات حدوث العالم. فيمكن مع ذلك العلم به من جهة السمع كما يقولون - 01:17:45

ذلك طائف من النظاف كما هو قول الرازبي وغيره الرازبي في بعض مصنفاته زعم انه لا يمكن الادراك يعني الدليل منضبط غير مضطرب عنده على وجود الخالق الا السمع وهذا قصور - 01:18:05

لان الادلة العقلية الدالة على وجود الخالق عرفت مسبقة على الدليل النقلي الدال على وجود الخالق الانبياء والرسل صلوات الله جاءوا الى اقوامهم يعرفون الله عز وجل بداية الفطرة وبدلة العقل. وبدلة - 01:18:25

ما عندهم من السمع نعم وهؤلاء انكروا على من زعم ان اثبات صانع لا يمكن الا بمعرفة حدوث العالم. وذلك لا يمكن الا بمعرفة حدوث الاجسام ومعرفة حدوث ومعرفة استلزماته عن الحوادث. وانما لا يخلو عن الحوادث وهو حادث وهذه الطريقة الجهمية والمعتزلة وما وافقوا من الكلابية وغيرهم - 01:18:47

كما فعل ذلك كثير من المنتسبين الى ائمة الاربعة وغيرهم وحلوا القول بذلك عن ائمة الكبار من اتباع الاربعة وسائل ائمة المسلمين وهؤلاء اخطأوا من وجوه منها دعواهم ان ربنا تعالى لا - 01:19:09

الا بهذه الطريقة ومنها انها اول الواجبات واجب على العباد. ومنها التزامهم للوازم هكذا في الصفات والافعال او رؤية الله. او غير او غير لذلك من لوازم المرصودة بغير هذا الموضوع. طبعا ائمة الاربعة وغيرهم - 01:19:25

من ائمة السنة على ان اول واجب على العبد هو الشهادتان اول واجب على العبد هو الشهادتان. ثم الصلاة لا يختلفون فيه ومن حكم عنهم خلاف ذلك فان ما لظنه وتوهمه بس - 01:19:41

والا لم يقل احد من ائمة السنة الاربعة وغيرهم ان اول واجب هو النظر او ان اول واجب هو الهمة الى النظر او ان اول واجب هو الشك. كما يقوله من ي قوله من النظارة والمتكلمين. نعم - 01:20:01

وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الرسول لم يدعوا احدا بهذه الطريقة فضلا عن على ان يوجب على كل مكلف. ولا سلك هذه احد من الصحابة بل لما احدث - 01:20:20

محذثة من اهل الكلام يتكلّف ائمة الاسلام على ذم هذا الكلام. كما هو مشهور عنهم متواتر كما هو معروف عن مالك وابي حنيفة وحمد بن سلمة عبد الله ابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق ابن وغیرهم من ائمة الاسلام وجمهور الناس انكر عليهم - 01:20:30

انا في لا سيما المتقدمين منهم كابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر كلام الحنفية في علم الكلام اكثر بكثير من غيرهم. ما هو السبب؟ لانهم كانوا اه القضاة والعلماء - 01:20:50

في زمن ظهور علم الكلام في العراق فكلامهم ظاهر جدا وواضح نعم. وجمهور الناس ينكر عليهم اداب سلوك هذه الطريقة ودعواهم انه لا سبيل الى معرفة الله تعالى الا بها بظهور فساد ذلك في شريعة الاسلام لكن من هؤلاء من سلم صحته. لكن رآها طويلا كثيرة الشبهات. واما مثل - 01:21:10

الاسلام والسنة فرأوها طريقة فاسدة في العقل كما هي بدعة في الشرع. وانها في حدوث العالم وعدم الدلالة على اثبات الصنع اقرب منها الى اثبات حدوث واثبات صالح فان مبني على ترجيح احد متماثلين بلا مرجح وحدث الحادث بلا سبب لحدث ولا حكمة لاحادث وانما قامت به الصفات - 01:21:36

طريقة المتكلمين فاسدة سؤال مهم جدا هم استدلوا بالحدث على وجود الصانع لماذا طريقتهم فاسدة هذا سؤال مهم جدا طريقته فاسدة لسبعين رئيسين لابد ان ندركهما ونحفظهما الاول انهم استدلوا بان الحدوث دليل - 01:21:56

على انه مخلوق فكل شيء يقال عنه انه حادث فهو مخلوق فقيل لهم فافعال الله وجدت في اوقات معينة فانكروها تأملوا معى ان التزامهم بان الحدوث دليل على كونى شيء مصنوعاً لزمه انكار الصفات. فإذا اول آآسبب بطلان هذا الاستبدال انه - 01:22:27

التزموا انهم انكار الصفات الفعلية لله عز وجل والامر الثاني انهم لما استدلوا بدليل الحدوث قيل لهم ما الذي جعل الفاعل يحدث انتبه ما الذي جعل الفاعل يحدث يعني مثلا انت لو سألك سائل لماذا الرجل مخترع السيارة اخترع السيارة؟ شو تقول له؟ كان يلعب يعني ولا يلعب - 01:22:57

حاجة احسنت وبعد ها اختراع اختراع ها اراد هذا الشيء. طيب لماذا اراد هذا الشيء في هذا الوقت المعين؟ فهو يقولون مثل ما قال اخوكم قال الان اوجد الفاعل هذا الشيء للحاجة اذا هو محتاج - 01:23:33

انتبه فالزموا بهذا اللازم فانكرروا ايش؟ قالوا لا انما الحاجة يلزم انما الحاجة يلزم من يحتاج الشيء الله لا يحتاج اذا اوجد الشيء بلا حاجة ممتاز اوجد الشيء بلا حاجة لماذا وجده في هذا الزمن المعين؟ ها - 01:24:00

لا زال ايش؟ لمجرد الارادة اذا ابنت ليش؟ قال لمجرد الارادة طيب لماذا كانت الارادة في هذا الوقت فقط قيل لهم اذا للحكمة لحكمة باللغة اوجد زيد من الناس عود من الناس عمران من الناس في هذا الزمن المعين. ولم - 01:24:28

تجده في زمن الصحابة ولم يجده بعد هذا الزمن فلما قال قالوا بالحكمة زعم اخرون الحكمة هي الحاجة والتزموا بذلك فنفوا الحكمة عن الله عز وجل اذا دليل الحدود دليل صحيح - 01:24:57

ولكن طريقتهم والتزامهم غير صحيح. فيقال ان وجود المخلوقات دليل على وجود الحال. هذه الطريقة خير من القول بان الحدوث دليل على وجود الحديث. المحدث لانه لا يقول دليل وجود المخلوقات دليل على وجود الخالق - 01:25:18

فلا يدرى اين اشكالية ايش؟ افعال الله التي وجدت في وقت معين ثم نقول ان الله عز وجل لم ينزل فاعلا ولا يزال فاعلا فلا يرد علينا اشكالية ايش؟ انه فعل بعد ان لم يكن - 01:25:44

اراد بعد ان لم يكن مريدا خلق بعد ان لم يكن خالقا عرفتم الان؟ نعم وحدث الحادث بلا سبب لحدث ولا حكمة لاحادثه وانما قامت به الصفات والافعال فهو محدث. كائنا بعد ان لم يكن وغير ذلك - 01:26:00

وحدة فهو محدث كائن بعد ان لم يكن وغير ذلك من لوازم المنافاة لصالح المعقول وصحيح المنقول. واعجب من ذلك دعوى كثير منهم انها طريقة ابراهيم قليل المذكورة في قوله قراءة منه الافلين هذا - 01:26:20

يعنى ما هي قراءة حفظ ترى نعم فزعم ان ابراهيم اثبت بذلك وجود الصانع وحدث العالم وهذا غلط على ابراهيم من وجوه منها ان مقصوده كان اثبات التوحيد لا اثبات الصانع كما قد بسط في موضعه. ومنها انه لو كان مقصوده اثبات الصانع لكان ذلك دليل النقيض مطلوبهم - 01:26:40

فان الخليل لم يستدل بنفس الاعراض الحادثة كالحركة والانتقال والبزوج والجريان في الفلك. وما جعل ذلك من المقصود من السد بالاقوال. وهو المغيب وهو المهيبي والاحتاجب. وانما استدل بابيش؟ بالاقوال عند الشيخ. نعم. هم. وانما استدل بالاقوال وهو المغيب والاحتاجب - 01:27:02

فلو كان مطلوبه اثبات العلم بالصانع لك انت الاعراض الحادثة لا تنافي ذلك. وانما تنافي اذا قال والاحتاجب هذا مناقض لقوله وهذا مبسوط في موضع اخر والائمة الذين سلكوا هذه الطريقة يقولون انه لا طريق لنا الى العلم بحدث العالم والرد على الدهرية الا من جهتها. كما هو قول ائمة - 01:27:22

مثل مثل الجهم وابي الهذيل والنظام ومن تبعهم وهم مع هذا لا للسلام نصر ولا للذهبية كسروه. يعني لو جاءنا ملحد الان وقال انت تتبتون اثبات الصانع انتم ترومون اثبات الخالق. ما الدليل على حدوث - [01:27:42](#)

المفعولات المصنوعات ما الدليل اذا صرنا على الطريقة المتكلمين يقول الدليل على حدوث هذه المصنوعات كونها وجدت بعد ان لم تكن تأمل الان كونها وجدت بعد ان لم تكن فاذا استدللنا بهذه الطريقة فهم يقولون اثبت لي ان المادة وجدت - [01:28:04](#)
بعد ان لم تكن فهذا يقوى شوكة الملاхи بهذه الطريقة لانك لا تستطيع انت بدليل نقلی او عقلي صريح ان تبين ان المادة اه وجدت في زمن معين لا تستطيع - [01:28:30](#)

مثل الان هم يقولون ان المادة هي الذرة. ذرة الاكسجين والنیتروجين طيب متى وجدت؟ انت لا تستطيع ان تحدد لها وقت وهم يستدللون بوجودها على ازليتها لكن لما تقول ان وجود المفعولات وجود المخلوقات دليل على الخالق بدليل هذه الورقة المكونة من الذرات لا يمكن ان توجد الا - [01:28:54](#)

صانع من الذي اوجد الاكسجين والنیتروجين؟ بس اسألوا هذا السؤال لا تأسأله متى وجد الذرة؟ متى وجدت ايش؟ النواة لا تأسألاها هذا السؤال اسأله من الذي اوجد الذرة؟ من الذي اوجد النیتروجين والاكسجين؟ ماذا سيقول الان - [01:29:21](#)
اذا قال اذا قال وجدت بنفسها اذا معناه اعترف انه لا بد من وجود صانع ام خلقوا من غير شيء ام هم قلقون فطريقة القرآن اسهل من طريقة هؤلاء نعم ان الدهرية الذين قالوا بقدم الافلاك استطالوا عليهم بهذه الطريقة - [01:29:39](#)

كما سلكه الفارابي وابن الهيثم وابن السهرار والسهر وردي والسهرة وردي والسهر السهرة والدي سهرة وردي هذا كان رجلا فيلسوفا متصوفا وله طريقة مشهورة خصوصا لا سيما في الهند و - [01:29:59](#)

بنجلاديش اسمها الطريق السهرة وردية من الطرق الصوفية التي لهم اوراد خاصة. وهو قد حكم فيه القضاة بان بالقتل. لانه زعم عيادة بالله في اخر الامر ان كل شيء هو الله - [01:30:21](#)

جعل الله عن ذلك نعم وابن رشد وامثاله من الفلاسفة طبعا المقصود بابن رشد هو الحفيد وليس ابن رشد ايش؟ الجد. ابن رشد الجد لم يكن يعني على طريقة الفلسفة. اما بالرشد الحفيد صاحب - [01:30:39](#)

البداية ببداية المشتهي فكان على طريقة الفلسفة ويظهر هذا جليا في كتابه مناهج الدلة وفي كتابه اه تهافت التهافت الذي رد فيه على ابي حامد الغزالى. نعم وقالوا اثبات ذات كانت معطلة عن الكلام والفعل ثم حدث الفعل عنها بلا سبب معلوم الفساد بصريح العقل فانا اذا فرضنا ذات لم تفعل - [01:30:54](#)

ثم فعلت فلا بد من حدوث امر اما قدرة واما ارادة واما علم اذا تصورنا وجود فاعل لم يكن فاعلا ثم فعل فلا بد من وجود سبب. هذا السبب هو المؤثر في - [01:31:20](#)

فعله اذا لا يكون فاعلا ومستقل. نعم واما اذا قدرنا انها كانت ولم تفعله الى الان كما كانت فهي الان لم تفعل فاذا قيل انها فعلت بعد ان لم تفعل فلا بد من حدوث امر من الامور. فما القول في ذلك الامر - [01:31:36](#)

القول في غيرهم حدوثه في وقت دون وقت محدثه دون غيره مع تماثل افعال الفاعلي وآوقات الفعل وعدم اختصاص الفعل من عن غير سبب ما وهذا اعظم من ايوها وعذتهم وصاروا يتنازعون في امكان حوادث لا تتناهى ولا اول لها فهؤلاء لا يجوزون ذلك في الواجب والمنكر. ويقولون ان الفلك - [01:31:52](#)

لم تزل حوادث متعاقبة عليه واولئك يمنعون ذلك في الواجب والممکن ويعنون ان يكون الرب تعالى متكلما اذا شاء يكونوا او يكون لم يزل قادرا على الفعل بل يمنعون ان يكون فاعلا بنفسه بحالا ثم - [01:32:12](#)

في امكان دوام الحادث في المستقبل. فقال رؤساء هذه الطريقة جهم وابو الهذيل من دوام الحوادث ثم قال فناء الجنة والنار وقال ابو الهذيل اثناء حركاتهم وانهم يبقون في سكون دائم. يعني القول في هذه المسألة - [01:32:29](#)

هي ثلاثة اقوال مشهورة. القول الاظعن قول من قال بان الله لم يكن فاعلا ثم فعل ثمان افعاله تنتهي الى نهاية الى نهاية فقيل له كما هو قول الجهم طيب واهل الجنة واهل النار؟ قال تصبح حركاتهم بلا اثر - [01:32:44](#)

كيف مالي؟ سكون لا حراك فيه لانه التزم القول الاولية فالالتزام القول بالاخيرية هذه هذا اضعف الاقوال القول الثاني قول من زعم ان مخلوقات مفعولات بداية ولا نهاية لها. وهذا قول قال به جمع النظار - [01:33:12](#)

والقول الثالث هو الذي قاله بعض ائمة السنة ان الله عز وجل ليس لمفعولاته بداية وليس لمفعولاته نهاية وهو لم يزل خالقا ولا يزال خارقا. لم يزل مريدا ولا يزال مريدا. لم يزل فاعلا ولا - [01:33:48](#)

فاعلا. نعم واما سلف الامة وائمه الفلسفه الذين كانوا قبل رشق فيفرون بين الواجب والممکن والخالق والمخلوق. وقد بسطنا الكلام على ما به حدوث كل ما سوى الله من الافلاك وغيرها. وذكرنا كلما احتجوا به وبيننا فساده بالوجوه البينة العقيدة لما رأينا من ضعف اجوبة هؤلاء المتكلمين - [01:34:10](#)

المبتدعين الاهلي الالحاد وما ادخله في الشرع والعقل من فساد وقد اغنى الله سبحانه بالحق عن الباطل. ونحن ننبهنا على ما به يعرف تحقيق ما اخبرت به الرسل من ان الله تعالى خالق كل شيء - [01:34:32](#)

وكل ما سواه حدث مسبوق فهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وانه يعلم امتناع قدم شيء من ذلك من غير حاجة الى تلك الطريق الى تلك الطريق الفاسدة شرعا وعقولا بعد ان ننبه على فساد حجة الفلسفه التي يسمونها المعضلة الزباء والداهية - [01:34:45](#)

هي وذلك من يقال دوام حدوث الحوادث وان الحوادث لا اول لها والتسلسل في الاثار اما ان يكون ممتنعا واما ان يكون منكرا فان كان ممتنعا بطل قولهم يمكن ان تحدث الحوادث بلا سبب وبطلت حجتهم وبطل قولهم بقدم الافلاك التي لا تخلو عن الحوادث عندهم. وان كان ممكنا امكنا حدوث الافلاك بسبب حادث قبل - [01:35:05](#)

وحيئذ فيكون القول بوجوب قدمها بعضهم فان مطلوبهم اثبات ان قدم الافلاك اقدم شيء بعينه من العالم وهذا لا دليل عليه اصلا بل جميع ما يذكرون انما يدل على دوام نوع الفعل والفرق بين النوع والعين معلوم بالاضطرار وهم يسلمون الفرق واذا لم يكن نعم الفرق - [01:35:25](#)

من دوام النوع وتسلسل في الانواع غير التسلسل بالفرد فنحن نقول ان اه نوع البشر اولهم نوح اه اولهم ادم عليه الصلاة والسلام واخرهم هو اخر انسان يولد فتقوم القيام - [01:35:42](#)

اذا النوع الواحد له بداية وله نهاية. لو قال لنا قائل ان الله عز وجل اوجد الدنيا التي نراها اوجد الدنيا هذه التي نراها. لما اوجد هذه الدنيا التي نراها كان الارض اولا - [01:36:03](#)

ثم السماء ثانية فنعرف له بداية وله نهاية. ولا يزال الخلق كما قال الله عز وجل عنها انا لموسعون. صحيح اذا لها بداية ولها نهاية. الله عز وجل خلق الجنة. لخلق الجنة بداية. واخبرنا ان اهل الجنة فيها خالدون - [01:36:23](#)

ابدا اذا ليس لها نهاية. اذا هذه اشياء من حيث الانواع فما من نوع الا ولها بداية ولها نهاية من حيث الافراد الانواع. اما الانواع نفسها انواع المفعولات فمن يستطيع ان يحدد مفعولات الله عز وجل ويزعم ان انواع مفعولات الله محددة من - [01:36:43](#)

مستطيع لا احد وهو سبحانه فعال لما يريد. نعم واذا لم يكن دليل على قدم شيء من العلم كان الجزم بذلك باطنا فكيف اذا كانت

الادلة تدل على الامتناع؟ وهكذا سائر حججهم المبينة على - [01:37:09](#)

والغاية والمادة والمدة وقد بسطنا الكلام عليها في غير هذا وهكذا ايش وهكذا سائر حججهم المبينة على الفاعل والغاية والمادة والمدة وقد بسطنا الكلام عليهم في غير هذا الموضوع بينما انه ليس لهم حجة واحدة تدل على قدم شيء من العالم اصلا. بل غاية ما يستدلون عليه دوام نوع - [01:37:26](#)

وذلك لا يدل على قدم شيء معين الفرق بين العين والنوع الذي يعترفون بصحته. وان لم يعترفوا بصحته لزم فساد مذهب من اصل الفكر. اي نوع يعني الجنس العام والعين يعني ايش؟ الفرد من افراد العام. يعني مثل الان انت احد اعيان النوع الذي هو من - [01:37:51](#)

بني ادم احدنا هو عين من اعيانبني ادم فرق بين العين والنوع آآ الصخرة الصخرة عين من اعيان الجمادات عين من انواع الجمادات

الشجرة هو عين معين عين معين ولذلك سمي العين عيناً لانه معين سمي العين عيناً - 01:38:11

لأنه شخص فرد فالشجرة عين من اعيان النباتات من انواع النباتات نعم وان لم يعترفوا بصحته لزم فساد مذهبهم من اصله فكيف اذا كان الفعل شيء؟ فكيف اذا كان فعل الشيء المعين يمتنع ان يفارق الفاعل - 01:38:41

يجب تقديم الفاعل على فعل معين ومفعوله المعين وان قيل انه مستلزم لنوع الفعل والكلام واما بيان امتناع قدم الشيء مع الله كائناً ما كان فهذا يعرف بوجود من ان يقال لو كان في طبعاً هذه مسألة عظيمة نبه عليها شيخ الاسلام انه يمتنع وجود - 01:39:00

شيء قديم مع الله عز وجل امتنع وجود شيء قديم مع الله عز وجل. مثل ما يقول الدهريين وغيرهم او بعض الفلاسفة بقدم المادة او بقدم العالم مع الله فهذا ممتنع - 01:39:20

ولكن لا يمتنع ان نقول ان الله عز وجل كما انه قديم فان افعاله قديمة وعليه فمفعولها ليس لها بداية. هذا شيء اخر يعني هو ما ما نستطيع ان نقول هذا المفعول هو مع الله ابدي هذا لا يمكن ان يقال - 01:39:41

نعم لو كان في الامكانيات القديمة ان يكون مفعولاً لعلة تامة قديمة وان يكون الواجب موجباً لها بذات سواء قدر ان له مع ذلك قدرة ولم يقدر. لكنك - 01:40:03

الواجب علة تامة تنزيلية ممتنع فقد من شيء من العائن ممتنع من شئت قلت. لكن كونه موجباً بذاته في الازل ممتنعاً فقدم شيئاً من العام الممتنع اما المقدمة الاولى فمتفق عليه فانهم يسلمونها. ما هي المقدمة الاولى - 01:40:15

لا في كلام السابق في مقدمتان ونتيجة. يقول اما المقدمة الاولى ايش لا يقرأ العبارة اللي قبله لكنك كونه موجباً بذاته في الازل الممتنع فقدموا شيء من العالم ممتنع. اذا لاحظ الان عندنا - 01:40:32

يعني مقدمتان الاولى قدم ايش؟ كونه بذاته موجباً بذاته ممتنع والثانية قدم شيء من العام هذا هذان هما المقدمتان ايه اما المقدمة الاولى فمتفق عليه فانهم يسلمونها. وهي مع ذلك معلومة بتصريح العقل وذلك ان الناس في هذا المقام على قولين. وجمهور العقلاة الاولين والآخرين - 01:40:56

يقولون يمتنع ان يكون الممكن قديماً ولا يكون الممكن الا محدثاً. فان الممكن هو الذي يمكن وجوده ويمكن عدمه هذا ممتنع في القديم فان القديم واجب ما بنفسه اما بغيره فيمتنع عدمه على التقديرين وما امتنع دمه لم يقبل العدم. اذا قيل هو باعتبار نفسه هم يقبلون امرهم انما يجب وجوده - 01:41:22

ووعدهم بغيره قيل هذا باطن لثلاثة اوجه احد ان هذا مبني على ان ماهية ماهيته الثابت الثابتة في الخارج غير الوجود غير الوجود الثابت في الخارج وتلك الماهية تقبل الامررين - 01:41:43

هذا باطن عند جمهور العلماء بالفساد والمعلومة بالضرورة بعد التأمل وقد بسط الكلام على هذا في مواضع كثيرة. الثاني انه تقدير ثبوت ذلك بتلك الماهية اذا كانت موجودة واجبة الوجود بغير امتنع بعد وجودها وجوبها فلم يكن وجودها قابلاً للعدم فلا يكون لها حال تقبل فيه الوجود والعدم وهذا - 01:41:59

المعدوم اذا وجد فانه يقبل الوجود او العدم فانه تارة يكون موجوداً وتارة يكون معدوماً. الثالث ان المعدوم يفتقر في وجود الافاعي يوجده فالعدم المستمر ولا يحتاج الى من يجعله معدوماً والممكن وانما يحتاج الى من يرجح وجوده على عدم فما العدم فلا يفتقر الى علة كما ذهب اليه جماهير الناظل من المسلمين وغيرهم - 01:42:19

انما قال في ذلك هذه طائفة قليلة كابن سين وامثاله الذين قالوا ان الممكن قد يكون واجباً بغير قديم ازلي ينفع عدمه وخالفه في ذلك سلفهم جماهير العقلاة فان رصد وقدماء الفلاسفة يوافقون جمهور العقلاة فان الممكن لا يكون الا محدثاً. واما القديم الازلي فلا يكون منكراً وهذا مما اعده ابن رشد - 01:42:39

وغيره من المواضع التي قال في ابن سينا قدماء الفلاسفة. ولهذا لما جوز ابن سينا واتياع كرازي والشهر وسهر وردي ان الممكن قد يكون قديماً ازلياً. ورد عليه من المسؤولات القادحة في هذا الامكان ما لم يمكنهم جوابه كما قد بسط في موضعه. يعني اصاب ابن رشد

اه في هذه المسألة في ردہ على ابن سينا والرازی والامری والسهروری فان الممکن لا يمكن ان يكون ازليا سواء قلنا ان الممکن هذا هو المادة او غيرها. نعم كما قد بسط في موضعه وما يثبتون بامكان هذا من قولهم هذا بمنزلة شعائر ابن سينا كان اثباتات - 19:19:43:01

آآن المادة ممكنة وهي ازلية مع الله وهذا هو عين قول آآ الدهريين الذين يقولون بقدم العالم وان لم يسموه مادة نعم هذا بمنزلة الشعاع من الشمس بمنزلة صادمة على الحركة ومنزلة قوله قال حركت بيدي فتحرك الخاتم او كمي. فان هذا يقتضي كون الاول علة

اللسان - 01:43:41

اللارادية الشعاع هذى الاشعة تخرج من الشمس منها بارادة ولا بدون ارادة - 01:44:06

اللارادية الشعاع هذى الاشعة تخرج من الشمس منها بارادة ولا بدون ارادة - 01:44:06

الاشعة هذه اذا لم تواجه اه شيئا معاكسا لها لا توجد النور. ولذلك انت لو تنظر بالميكروسكوب او بالتلسكوب ما ادري ايش يسمونه - ها؟ بدون ميراث. بدون ايران خرجت لقوه الحرارة الموجودة في الشمس بدون اراده منها فوافقت سطحا عاكسا فاوجدت النور

01:44:26

لو تنظر الى الشمس تجد ان الهيجان والضوء هو حول الشمس. لو تبعد الميكروسكوب قليلا عن الشمس مسافة مثلا كيلو متر واحد لن ترى الا الظلمة. طيب اين اثر هذه الاشعة - [01:44:54](#)

٠١:٤٤:٥٤ ترى لا الظلمة. طيب اين اثر هذه الاشعة -

قالوا هذه اشعة تخرج لكنها لم تبى تلامس سطحا فتعكس فلما لامست سطح القمر اضاءت لامست سطح الارض طارت بدون ارادة منها فهؤلاء يريدون ان يصلوا الى هذه القضية ان المفهولات وجدت من الخالق بدون ارادة عياذا بالله تبارك وتعالى - [01:45:12](#)

فإن هذا يقتضي كون الأول علة اللسان مع اقترانهما في الزمان فهذا باطن ووجهين. أحدهما أنه ليس فيما ذكره أن فاعل لم يتقدم على فعله فإن الحركة ليست فاعلة للصوت. إلا حركة اليد فاعلة لحركتكم. ولا الشمس فاعلة من الشعاع بل الأول هنا شرط في

الثانية، وشرط الشيء قد يقارنه في الزمان، وابن الفاعل، من - 01:45:35

شرط لا سيما الفاعل الذي هو وحده يفعل مفعوله. والشمس والنار لا يفيض عنها شعاع الا بشرط جسمه يقبل ذلك وكذلك الصوت والحركة الثانية انما تحصل على الاول شرط امور اخرى فليس هنا ما هو فاعل وحده بل ولا هو فاعل اصلا ولفظ العلة مجمل والكلام انما هو في العلة فاعلة مفعولا - 01:45:55

انما هو في العلة فاعلة مفعول - 01:45:55

الله عز وجل يفعل لعلة او لا؟ فهذا من الفاضل مجمل - [01:46:15](#)

الله عز وجل يفعل لعلة ولا فهذا من الفاضل مجمل - 01:46:15

لابد ان لا تجاوب على هذا السؤال هكذا. لأن العلة عند الفلاسفة غير العلة عند غيرهم. اذا قال العلة هي المؤثرة في فعل الله انت تسأل ما المقصود بالعلة؟ لا تنفي ولا تثبت - 01:46:30

ادا كان المقصود ان العله هي المؤنره في فعل الله عز وجل فالمعنى المقصود بذلك

المخلوق كان له ابن في وجوده مع الحال. هذا لا ينقول به - **01:40:46** - اذا كان المقصود بالعلة الحكمة فهذا لا ننفيها نعم. وكل ما سواه فهو محدث فيقال لا ريب ان لا يكون قد ياما الا اذا كان له علة تامة

وذلك انه اذا كان ممكنا ليس موجودا بنفسه وهو مع ذلك قديم ازلي فانه لا بد من موجب بذاته في الازل بحيث يلزم من وجوده اريمه وهذا منطق عيشه - ٥١٤٧٦٦

التي تستلزم ثبوت معدوها في الأجل. الا لو لم يكن في الاذر موجب بذاته وعلة تامة لم يجب وجود المعنى لم يجب وجود المعلول

والعدم يمتنع وجوده بنفسه ويمتنع وجوده بدون مرض. مررجمح تمام يجب وجوده به. وأما المقدمة الثانية فلان العالم مستلزم الحوادث مقارنون لها بحيث ليس فيه شيء إلا وهو مقتناع بالحادث مقارنة لا يقدم عليها. وقد دخل في ذلك العقول والآفوس التي

ويوجد فينا العقول وان لم تقم بها الحوادث عند كثير منهم فانها مقارنة للحوادث لا تظلم عليه وهذه المقدمة مسلمة والدليل عليه ان كل جزء من العائم مما ان يقتنعن بالحوادث بحيث يمتنع تقدمه عليه ومن جوز وجوده قبل وجود شيء من الحادث فان كان الاول -

01:48:17

فهو المطلوب من كان يلزم ان يكون جميع الحوادث لزم ان يكون الجميع الحوادث اول وهذا مع انه يبطل عدمة عدمة الفلسفة الدهرية اذا التزموا فانه باطل يستلزم ترجيح عهد متماثلين على الاخرين - 01:48:37

مرجح وجود حادث بلا سبب. واذا كان كل جزء من العالم مستلزم المقارنة الحادثية لا يجوز ان يوجد قبل ان امتنع عن ان يكون مفعول العلة تامة قديمة. وان يكون - 01:48:50

بالذات في الاذل فان وجود المجزوم بدون اللازم محالفا ما كان مستلزم الحادث بمعنى انه لا يوجد الا مقارنة بل لا يكون وجوده الا مقارنة همتنع وجوده هنا وامتنع ايضا وجود الحوادث المتسلسلة عن علة تامة نزليه واو الموجب للذات في الاذل لان العلة تامة ازلية تستلزم معلولها في الاذل. وان شئت - 01:49:00

لان الموجب بالذات في الاول يجب وجود موجبه في الاذالات عنه شيء من مأجوله والموجب والحادث ثم تعاقد شيء بعد شيء لا تكون جملتها بل ولا واحد منها بعینه في الاذل فامتنع عن صدور ما يسر من الحوادث عن علة تامة نزليه فامتنع بوجه الموجب بالذات بالازل فامتنع صدور شيء من العالم يعني - 01:49:20

فامتنع اقدم شيء من العالم وهو المطلوب واذا قيل وهو بموجب الحديث الثاني بشرطه الاول كقاطع المسافة قيل. اذا كان علة تامة ذرية على حال واحدة ازلا وابدا فما من وقت الله ويمتنع اختصاصه فيما يؤيد فيما بما فيه بما يوجب صدور حادث عما يصدر عنه شيء من الحوادث هذا بخلاف قاطع المسافة فانه اذا قطع - 01:49:40

الجزء الاول حدث في نفسه ارادة وقدرة لم تكن لم تكن فيها احدث الحادث الثاني وان قيل هذا يبطل قول من لا يقول بقيام الحادث بالواجبين وما قاتلوا به مثل الاساطين وابي البركات وغيرهم فهم يقولون الاساطيل اساطيل يعني ائمه - 01:50:00

للفلسفه. نعم وبالبركات وغيرهم فهم يقولون انما احدث ثانى مما قام في نفسه من الامور محدثة كالارادة ونحوها. قيل وعلى هذا القول يكون القول بأنه ليس بالعدل البركات اقول من هو ابو البركات - 01:50:20

يقصد به من ابو البركات ما ذكر المحقق شيء التحقيق هذا يعني مرتبط في الزمن ما رأينا من ابو البركات ايش ابن مالكة ولا قراءتك سريعة جدا يا خلينا ننسى - 01:50:36

قال لي ما معي كتابها ايدري ادري بس الحين بتذكر اسمه ادا. هم عبد الرحمن ابن عبد الله الانصاري بالبركات كمال الدين الانباري هذا هو ابو البركات ابن مالك - 01:51:15

زين الذهن شغال شوي نعم قيل وعلى هذا القول يكون القول بأنه ليس في العالم شيء قديم اظهر واظهر. وذلك انه اذا كان انما يفعل بأمور متعددة تقوم بنفسه كان فعل كل - 01:51:34

مفعول له متعدد لا انا محتاج اذا كان فعل المفعول حادثا فالمفعول يكون حادثا بطريق اولى والاخر فانه على هذا القول يكون امتناع فعل قديم لمفعول قديم اظهر واظهر ولانه على هذا التقدير لابد ان تكون ذاته علة تامة لذات الفلك وجود الفلك بدون لوازم ممتنع فلابد ان - 01:51:49

كون علة له وللوازمه الحادثة وهو لا يكون على هذا القول علة بذات مجرد بل بذات موصوفة بالارادة المتعاقبة شيئا بعد شيء وما كان كذلك امتنع ان يكون شيء من مرادات مفعولة له قديما نزليا وسنبيا وان شاء الله - 01:52:13

الله تعالى وسنبي ان شاء الله تعالى ان كل فاعل يمتنع ان يقال مفعوله وحفظنا عن الفعل بالارادة فضلا عن اكمال فاعلين كله عن اكمال الفاعلين كل شيء. ونحن نوضح ذلك انه لا الفلسفه الذهبية يزعموننا. لا لا نقف على نحن نوضح - 01:52:32

على التوضيح فياسبوع القادر ان شاء الله اذا كنا احياء اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه الحقيقة يعني مسألة

الخوظ في المسائل هذه خاضوا فيها بعقولهم الكاسدة بارائهم الفاسدة - 01:52:51

كما قال علي رضي الله العلم نقطة كثراها الجاهلون صح ولا ايه؟ ولا لو كان فيه مائة من الله لفسدت كافي. ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اذا الذهب كل الله - 01:53:11

بما خلق ولا على بعضهم على بعض خلاص انتهت الشك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك طب اكتب هنا بлагаقة تفضل صلوا عليه المحمولات هي نفس الاثار. نعم. تسلسل في المفمولات هي نفس التسلسل في الاثار. احسنت - 01:53:27

الان كم نوع من انواع الدور الممنوع قلناها اربعة الدور القبليها والدور البعدي وش بعد؟ الدور في المفمولات والدور في الفاعلين او في العلب. نعم. العلل هي نفسها في الاثار - 01:53:50

الدور في البعدي هي نفسها العلي الدور البعدي العلي نعم. والتسلسل كم نوع الان تسلسل في الاثار التسلسل في المؤثرات التسلسل في المؤثرتين الفاعلين اه التسلسل بالفاعلين ممتنع قلنا - 01:54:11

التسلسل في المؤثرتين ممتنع والتسلسل في الاثار غير ممتنع. خلصنا؟ اي خلاصة الدرس طيب. فاسدا احدهما انكار الصفات الفعلية والثاني القول بان الله فعل لا لحكمة. نعم في وقت معين - 01:54:36

الوهية عيسى. نعم. لماذا يرد عليه؟ كلهم يقولون بالوهية عيسى كلهم يقولون بالوهية عيسى النصارى كلهم يقولون بألويته لكن الفرق بينهم ثلاث طوائف رئيسة. منهم من يقول هو الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - 01:55:02

ومنهم من يقول هو ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومنهم من يقول هو الله مع الله ابنه ما اتخد الله من ولد. فكلهم يقولون فيرد عليهم يقال لهم ان الله شرطه ان يكون خالقا - 01:55:23

هل الابن خالق لنفسه؟ او ليس بخالق نفسه هذا وجه. الوجه الثاني انه يرد لماذا الرب الكامل يكون له ابن هل يليق به؟ احباركم ورهبانكم يتنتزهون عن الولد فكيف تصفون الله بالولد - 01:55:46

ها واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكونا على هون ام يدس بالتراب الا اساء ما يحكمون هم يتنتزهون عن الاناث ويصفون ان الملائكة بنات الله هذا حال من؟ مشركي قريش - 01:56:11

طيب هؤلاء يتنتزه احدهم من ان يكون له ولد او بنت ثم يصفون ان الله له ولد كيف رد عليه بقى شيخ ماذا نحاجز الفرقه الاولى تقول بانه هو الله - 01:56:30

يقال لهم كيف يكون هو الله واصبح في رحم امرأة؟ بس كيف يكون هو الله وقد اكل وشرب واستهل صارخاها هذا موجود في عقيدته؟ موجود في عقيدته ولذلك هم ماذا يقولون؟ ليس عندهم جواب - 01:56:45

الان يقول ان عيسى لما كان في رحم امه كان ناسوتيا انسانيا طيب لما تخلى عن الصورة الالهية واصبح صورة انسانية من كان الله؟ للكون ذلك الله قال عز وجل ما المسيح ابن مريم وامه الا صديقة كانوا يأكلان الطعام - 01:57:04

محتجين ولا مو محتجين صنم امام اعينهم كيف الله يسر بزعمهم طبعا كيف الله يصلب هم لو قالوا مثلنا قالوا ما صلب وانما ارتفع كان يمكن لهم نوع شبهة. الان هم يعترفون بصلبه ثم - 01:57:31

انه الى الله يصلب هذا مثل والد جابر ابن عبد الله ها؟ عبد الله ابن حرام كان له اصنام وينظف هذه الاصنام يفعل فيها الطيبة فاراد اولاده ان يعني آآ - 01:57:53

يهدوه للسلام فاخذوا الاصنام ورموها في المزبلة. فلما اصبح الصباح قال من فعل بكن هذا شوف يخاطبهم بخطاب الاناث فجاء ونظفها وحطها في اليوم الثاني في اليوم الثالث وجدها مرمي في المزبلة وباللت عليها الشعالب - 01:58:17

فقال الله يبخل عليه الشعالب ما يمكن هذا بالعقل الله يصلب ما يمكن بالعقل. نحن نقولنبي يصلب ما يمكن بالعقلنبي يسلب احنا نقول ما يعقل فكيف بالله ان يوصلك - 01:58:42

اي عقلنبي يرسله الله الذي بيده ملکوت السماء والارض ويصلب ولا ينتقم له هذا ما نقول به اليش كذلك؟ نقول ان الانبياء الله يقول انا لننصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم - 01:59:00

الرجل ينصرن. نوح عليه الصلاة والسلام. نصره الله ابراهيم نصره الله صالح نصره الله هود نصره الله وهكذا هذه مسألة واضحة نعم
تفضل يا سعود الدهريون هم الذين يقولون هم ثلاثة اقسام قسم منهم يقولون ان الدهر ازلي - 01:59:18
الزمان الارض والسماءات الزمان تار نسبة للزمان الزمان ازلي فلا يقررون بان للزمان والمكان خالقا فهمت الان؟ هذا قسم منهم يقولون
قدم الزمان والمكان. قدم العالم وقسم منهم يقولون ان العالم وجد بنفسه - 01:59:46
ان العالم وجد بنفسه. وقسم منهم وهذا هو الاكثر من ينسبون الافعال الى الدهر ويقولون هي سوء في الابتدائي او في الانتهاء. وما
يهلكون الا الدهر. يقول لولا مرور الزمن يعني الشمس لو توقفت والارض ما تحركت - 02:00:13
وانت عمرك ما راح يزيد اليوم هذا لو طال من اربعة وعشرين ساعة صار مئتين واربعين ساعة انت ما راح آتصير آما راح تصير
شایب ضيع قلب ما تدري طيب افرض انه جاي الايام التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم يوم كاربعين سنة يلا - 02:00:33
ما راح تشيل تشيب غصب على ابوك نعم هم يقولون هذا الكلام ايه موجودين كثير من يقول ما يهلكون الا الدهر الليل والنهار هو
سبب موتنا بس ملاحدة ملاحدة او الماديين ماديين - 02:00:56
استغفر الله الذي لا اله الا هو احسن فقط على قاعدة العدد اللازم نعم اه يعني الان نضرب مثال في اه الشر اه لازم الايمان بالرسول
صلى الله عليه وسلم - 02:01:17
طاعته ليس هذا لازما؟ طيب اذا لم يوجد الطاعة من العبد هل يعني انه كفر بالرسول لا يلزم فعد الملزم لا يعني عدم اللازم في
كل حال. يعني شخص يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره اذا توظأ ان يستنشق. فما استنشق - 02:01:37
ها عدم الملزم لا يلزم منه عدم اللازم بكل حال. لكن اللازم لازم. لكن وجود الملزم دليل على وجود ايش؟ اللازم. اللازم. هذا في
الشرع. طيب نأتي الان الى الافعال - 02:02:00
نأتي الى الافعال. فانت الان لازم قدرتك الفعل. صحيح؟ لازم قدرتك الفعل قدرة دليل على الفعل. طيب الان انت عندك قدرة تاخذ يدك
وتظرب تري ان تكسر. فضربيت ولم تكسر ما حصل الكسر فعدم وجود الكسر لا يلزم على عدم وجود الفعل او القدرة منك - 02:02:20
انما كانت هذه القدرة ناقصة او وجد المحل القابل لها لم يكن ملائما. فاذا عدم وجود الملزم لا يعني عدم وجود اللازم. لا يعني عدم
وجود فعلك انت. فعل ما وجد منك وهو الضرب. لكن لم يجد اثره - 02:02:50
لم يوجد اثره لاي سبب من الاسباب. اذا اردنا ان نظرب على هذا مثال عدم وجود آما الملزم لا يعني عدم وجود اللازم الان لازم
الربوبية الالوهية. صحيح؟ طيب اذا شخص الان اشرك مع الله عز وجل دعا الولي - 02:03:10
ونادى يا حسين هل معناه انه ينكر ربوبية الله؟ لا نعم بالعكس ايضا صحيح انه عدم اللازم يجب عدم اللازم. طبعا ما في شك. عدم
اللازم يعني عدم الملزم. ما في كلام. لكن عدم - 02:03:33
لا يلزم منه عدم اللازم. وايضا تغيير اللازم. نعم يجب منه تغيير الملزم. طبعا ما في شك تغيير اللازم يعني تغيير الملزم مثلا انت
الان نقول اللازم الذي يلزم من فعلك هو الحدوث - 02:03:52
اللازم الذي يلزم من فعلك هو الحدوث ما الذي الان هو لازم الحدوث القدرة طيب اذا تغيرت
القدرة هذه اصبحت ضعيفة يلزم منه التغيير في - 02:04:16
المفعول اذا كانت قوية يلزم منه التغيير فيه ها؟ ولذلك حتى نحن نقول الان لماذا هؤلاء يوجد منهم شرك في الالوهية؟ لان اللازم في
الربوبية متأثر مزعزع ليس براسخ ليس بثابت. لو ان المشرك اعتقد ان الله اكرم عليه من الولي اكرم عليه من النبي ارحم به من - 02:04:34
ارحم به من النبي لما اتوجه الى غيري. نعم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 02:05:01